القاهرة — الجمعة ٧ صفر سنة ١٣٧٠ — ١٧ نوفمبر سنة ١٩٥٠ | الشرق للشرقيين | السنة التاسعة والعشرون — العدد ٦١٥

منبر الشرق

جريدة مصرية مستقلة

أنشئت فى جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق الناهض

مؤسس الجريدة ومديرها
ورئيس تحريرها المسئول
على الغاياتى

الادارة بميدان الخديوى اسماعيل
بعمارة بحرى حرف C

التليفون رقم ٥٦٢٤٢

قيمة الاشتراك السنوى
١٠٠ قرش فى الداخل
٢٠٠ قرش فى الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفا
الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

٨ صفحات

باسم الكنانة واسم شعب ناهض لا باسم أحزاب ولا زعماء كل يزول وينقضى أما الحمى فوديعة الآباء للأبناء — على الغاياتى

٢٠ مليما

امنية الامانى



نخط هذه الحروف فى فجر يوم الاربعاء ، وبعد بضع ساعات تصدر هذه الجريدة ككل اسبوع ، حاملة الى القراء ما تستطيع حمله من كلمات طيبات ، وتوجيهات صالحات ، راجية من الله الهداية والتوفيق .

وقبل ظهر غد تفتتح الدورة البرلمانية الجديدة بالاحتفال المعتاد ، ويلقى صاحب المقام الرفيع رئيس الوزراء خطبة العرش بين يدى جلالة الملك وامام الشيوخ والنواب .

وسنرى ويرى الناس ما حوته هذه الخطبة التى ذهبت الاقاويل والاراجيف فى شأنها كل مذهب .

ونحن لانعلق كثيرا من الاهمية على ما قيل او يقال ، فقد مرت بنا خطب كثيرة من خطب العرش ، واتت حكومات وولت حكومات ، ولم نر اثرا كبيرا لكل هذا الكلام المنمق .

ولقد سمعنا رفعة الرئيس فى افتتاح الدورة البرلمانية السابقة ، يؤكد كثيرا من الاشياء فى مثل الخطاب الذى سيلقيه غدا ، ولكننا بقينا معه على حالنا الى الآن . حتى ان الغاء الاحكام العرفية « فورا » الذى وعد به ، لم يتحقق الا بقدر معلوم ، وبقى الامر العسكرى الظالم المشئوم القاضى بحل جماعة الاخوان المسلمين قائما نافذا الى هذه الساعة .

لهذا فنحن لا نعلق كثيرا من الاهمية على ما يقال فى خطاب العرش ، فهى وعود واحلام ، يأتى بها النهار ويذهب بها الليل ، وانما نحن ننتظر ونتمنى ، فان تحققت الآمال اغتبطنا وفرحنا ، وان لم تتحقق قلنا لا حول ولا قوة إلا بالله او إنا لله وإنا اليه راجعون ، ولم تذهب النفس حسرات على ما كان او ما لم يكن .

هكذا علمتنا التجارب ، وربتنا الايام والليالى ، ومع هذا فاننا نريد من النحاس باشا ان يكون فعالا لا قوالا ، وان تكون جهوده كلها منصرفة الى خدمة الدين والوطن ، لا لخدمة شخص ولا حزب ، وامنية الامانى عندنا هى العودة بالامة الى التقاليد الاسلامية الكريمة ، والتعاليم الدينية العظيمة ، والاحكام القرآنية السامية الباقية .

لو فعل « ابو درويش » ذلك لكان زعيما حقا ، ولأنقذ مصر من البلاء والشقاء صدقا . فهل هو فاعل يا ترى ؟ لننتظر ... حتى نقرأ خطاب العرش ...

على الغاياتى

نكبة

لم يقتصر الامر على ما علم حتى الآن من نكبات ابتلى بها هذا البلد المسكين ، ولكن الستار يرفع كل يوم عن مصيبة اعظم ، وهكذا لا يكاد الناس يحيطون علما ببعض انباء مؤامرة دنيئة ضد مصر لصالح اليهود ، حتى يفاجأوا بأخرى اشد هولا .

اننا مازلنا حتى الآن غارقين فى انباء الاسلحة الفاسدة ، واذا بنا مع ذلك نجد ان موظفين مصريين وعربا من فلسطين يشتركون جميعا فى تهريب مواد غذائية واخرى استهلاكية الى اسرائيل ، وهى معدة اصلا لتكون لعرب فلسطين .

ولان اللصوص الجبناء من كبار الموظفين فان احدا لم يستطع ان يرفع فى وجههم صوتا ولا سوطا ، حتى قيض الله لهم موظفا جريئا ، ولكنهم اخافوه حتى هرب من وجههم .

واستطاع الموظف فى مخبئه ان يرسل شكاوى مكتوبة الى جهات عدة ، انتهت بان بدأت احدى الجهات التحقيق لكن مع المبلغ نفسه الذى لا حول له ولا طول ، والذى لا ذنب له سوى انه شريف غيور على صالح هذا البلد وعلى الاخلاق .

ومع ان التهمة ثابتة قبل الاشرار اللصوص فى ملفات رسمية ثبوتا قاطعا ، الا انهم لا يزالون احرارا يتمتعون بكل سلطان ، ويجدون فى وأد المستندات وفى ستر الحقائق .

ان الناس ينظرون مشدوهين الى ما يجرى حولهم ولا يكادون يصدقون ما يرون وما يسمعون وسيفيقون قريبا من دهشتهم ليفكروا فيما يعملون ، ثم يتحركوا لانقاذ هذا البلد من ايدى الحفنة الضالة المضلة التى لم تبق على فضيلة ، وانعدم فيها كل وازع ، ولم يبق فيها حياء .

فهل من الحكمة فى شيء احتضان اللصوص والخونة ، وهل فكر اصحاب هذه السياسة فى نتائجها الوخيمة جدا ؟

لعلهم مخدوعون بالمظاهر الكاذبة التى يتعمد اظهارها المغرضون ، ولكن هذه المظاهر لا تعبر عن حقيقة شعور هذا الشعب المطعون فى كرامته .

ان العالم الآن يتطلع دهشا الى المخازى التى يندى لها الجبين ، والتى تفوح روائحها الكريهة بين الحين والحين من مصر .

ولئن لم يتحرك الزعماء الآن ويضعوا رءوسهم على اكفهم وينزلوا الى الشارع يخاطبون الرجل العادى ، فان الشعب سيتركهم لانه لا تجاوب بينه وبينهم .

ان كل الذى نتمناه ان يمد الله فى صبر هذه الامة ، حتى لا تسارع بنا الحوادث فيفلت الزمام وتكون الفوضى الشاملة .

انه لا حياة لامة لا معيار للاخلاق فيها . ونحن امة تريد ان تعيش ، فلابد ان تتطهر من هذه الرذائل والارجاس .

عبد القادر شاهين
المحامى

الدراسات الاسلامية فى المعاهد الالمانية

الاسلام موضوع دراسات وتعليقات فى معظم جامعات المانيا — وما اكثرها — وقد انشأت تلك الجامعات لشؤون الاسلام معاهد علمية خاصة انتجت الكثير من النفائس العلمية ، كما تخرج فيها الكثيرون من علماء المستشرقين ، واساتذة الجامعات والمعاهد الاسلامية فى مصر وغيرها .

ومن تلك المعاهد الالمانية ما يمزج بين الدراسات اللغوية ومن بينها دراسة اللغة العربية ، وبين الدراسات الاسلامية وغير الاسلامية ، ومنها ما يخلط بين الدراسات الاسلامية والعربية فقط ، ومنها ما تخصص فى الدراسات الاسلامية فقط . ويبلغ عدد المعاهد التى تهتم بالدراسات الاسلامية زهاء العشرين . يدير كل منها استاذ ويساعده آخرون ، معظمهم من الشباب الطموح .

ويجتمع علماء الالمان واصدقاؤهم فى البلدان الاخرى مرة كل عام ، متى سمحت التطورات الدولية ، فيقيمون مؤتمرات يستعرضون فيها خير ما انتجت قرائحهم فى الدراسات الشرقية .

وقد عقد آخر هذه المؤتمرات فى المدة الواقعة بين ٢٨ اغسطس واول سبتمبر سنة ١٩٥٠ فى مدينة ماربورج الجامعية ، حيث يوجد معهد للدراسات السامية ، ومن بينها دراسة اللغة العربية والابحاث الاسلامية . وكان هذا المؤتمر خاصا بابحاث فى العلوم الدينية ، كما احتفل فيه بيوم المستشرقين الالمان الذين تجمعهم جمعية تنظم مصالحهم وجهودهم .

وقد القى فى المؤتمر المذكور قرابة تسعين بحثا علميا تناولت موضوعات مختلفة ، ومنها بحوث تتناول عصر الاسلام وعهد الجاهلية ، ومنها الابحاث الهندية والاسيوية والسامية ، وكذلك اشتمل برنامج المؤتمر على بحوث خاصة بشؤون افريقيا وآسيا .

وللاسلام فى اواسط آسيا شأن — وأى شأن — اهمله المسلمون وكأنهم ينتظرون الظفر بمعلومات عن هذه المناطق وسكانها واحوالها من مصادر لا يمكن إلا ان تكون مغرضة ، إذ لا تظهر آراؤها إلا عند ما يشتد الجدل بشأنها بين الدول الكبرى .

وقد فهمت من اتصالاتى ببعض المستشرقين خلال رحلتى الاخيرة فى المانيا ، انهم يفتقرون الى كل جديد فى العالم الاسلامى ، وخصوصا العربى منه ، وتشتد حاجتهم الى ما يودون الحصول عليه من كتب جديدة بسبب فقرهم بعد الحرب العالمية الاخيرة ، كما فهمت ايضا من غير العلماء ان عدم التجديد فى تدريس الدراسات الاسلامية والعربية ، وفقر الجامعات والطلبة ، قد اثر تأثيرا محسوسا على عدد الطلبة فى تلك المعاهد .

لا شك فى ان اهتمام علماء الالمان بالشؤون الاسلامية راجع الى عوامل مختلفة ، سيكون لها اثر فعال فى تطور العالم الاسلامى ، لو عرفت حكوماته كيف تستغل الظروف . إذ ان المانيا تعتبر ارضا خصبة لتلقى بذور الآراء الاسلامية .

ويا حبذا لو اهتمت الحكومات الاسلامية وخصوصا وزارة الخارجية المصرية بالعمل على عقد معاهدة ثقافية مع المانيا ، على ان تكون مشبعة بروح الايمان الذى طالما حافظ على كياننا اجيالا ، لا مطبوعة بروح وزارة المعارف المصرية ، التى ترمى الى جعلنا فرنسيين تارة وانجليزا اخرى !!

ولا اود ان اسرد لمصر نصوصا لمعاهدة كهذه ، وانا اعلم ان خصومها كثيرون — فى مصر وخارج مصر — ولكننى ارى ان يوكل امر مثل هذه المعاهدة الى لجنة من مشيخة الازهر الشريف ووزارتى المعارف والخارجية ، على ان تكون كلمة الازهر الحكيمة هى الراجحة فى غايات المعاهدة واغراضها ؛ لان الازهر مسئول عن التيارات الفكرية التى تؤازر الاسلام او تعارضه ، كما هو مسئول عن الابحاث العلمية فى الدراسات الاسلامية وتطورها ، وبخاصة فى زمن افتقر العالم فيه الى الايمان الصحيح .

وسواء عقد المسئولون امثال تلك المعاهدة او لم يعقدوا ، فستبقى نتائج الدراسات الاسلامية فى المعاهد الالمانية مصدر علم لابناء الدول الاسلامية ، وسيظل علماء الالمان يتطلعون الى البلدان الاسلامية باعتبارها اوطانا ثانية محبوبة .

حسن عوض فقوسة

الاخوان فى الميدان

قلنا ان اللواء المواوى بك ، وعد بارسال مذكرة الى المسئولين فى القاهرة لتجنيد عدد كبير من شباب الاخوان وارسالهم فورا الى الميدان . وسافر فضيلة الشيخ محمد فرغلى الى القاهرة خصيصا لهذه الغاية . ولقد حدثنى الصاغ محمود لبيب ان عبد الرحمن عزام باشا — امين الجامعة العربية — قد استدعاه فى ذلك التاريخ ، ورجاه ان يعمل على تجنيد هذا العدد ، لان الموقف العسكرى الدقيق يتطلب ارسالهم على وجه السرعة ، ومضى الصاغ محمود لبيب ، فاتصل بشعب الاخوان فى القطر ، وامر كل شعبة بتجهيز فرد واحد من اعضائها ؛ وابقائه مستعدا للسفر فى مدة معينة . ولكن ما ان تناهى النبأ الى مسامع النقراشى باشا حتى هاج وماج ، ورفض قبول الفكرة من اساسها . ولم يستطع الاخوان تعليل ذلك الرفض ، حتى جاءت الحوادث لتعلن الحقيقة المرة ، ذلك ان النقراشى كان مشغولا فى ذلك الحين بتنظيم خطة القضاء على جماعة الاخوان ومحوها من الوجود ، فى الوقت الذى كانت فيه هذه الجماعة تستدعى شبابها ، وتدفع بهم الى ميادين القتال :

واعود بالذاكرة قليلا الى الوراء ، فاذكر الوقت الذى كان فيه المرشد العام ، عليه رحمة الله ورضوانه ، يعد قوة ضخمة للدفاع عن القدس ، حيث كان اليهود يشنون هجمات عنيفة على مراكز الجيش الاردنى بها ، مما خشى معه ان يستولى اليهود على المدينة المقدسة . واذكر ان حديثا تليفونيا جرى بينى وبين فضيلته ، وكان يقول لى انه يعد قوات كثيفة ليدخل بها فلسطين ، وانه سيعلن الجهاد الدينى والتعبئة الشعبية ، بعد ان فشلت الحكومات وتراجعت جيوشها ، وكان يسوق لى هذه الانباء مرددا هذه العبارة : « مافيش فايدة ، الناس دول مش عاوزين يحاربوا . » وكان فضيلته يرمى من وراء ذلك الى اثارة الشعور الدينى فى العالم الاسلامى ، ودفع الشعوب الاسلامية والحكومات الاسلامية لعمل شيء ما . كان هذا هو حسن البنا ، الذى قال عنه العقاد عقب اغتياله ، انه ينحدر من سلالة يهودية ، وان دعوته حركة اسرائيلية هادمة . على ان الحركة العسكرية التى ارادها المرشد العام لم يقدر لها النجاح ، اذ وقف عناد النقراشى — الزعيم المخلص — حجر عثرة فى سبيلها ، استجابة لرغبة الانجليز ، وتمشيا مع سياستهم التى كان يفزعها اسم الاخوان المسلمين ، وانباء قتالهم الرائع .

ولقد سمع ضباط الجيش وجنوده بانباء هذه الحركات الشعبية التى ارادها المرشد العام ، وارتاحوا لها ، وعلقوا عليها كثيرا من الآمال ، وكان الجميع يعلمون ان مجيئه كفيل ببعث الروح المعنوية التى حطمتها الهزائم المتوالية ، وشد ازر المحاربين الذين فقدوا الثقة فى قادتهم وزعمائهم . ولم يكن يدور فى خاطر احد ان هذا الوقت العصيب ، هو الوقت الذى حدده النقراشى ليركب رأسه ، ويرتكب فيه ابشع حماقة عرفها تاريخ مصر الحديث ، ارضاء لشهوته الحزبية ، واذعانا لمشيئة المستعمر الغاصب .

ولم تلبث الانباء ان جاءت باعتقال زعماء الاخوان ، ومن بينهم الشيخ محمد فرغلى ، الذى ذهب ليستحضر جنودا للميدان . اما كيف اثرت حوادث القاهرة فى الاوضاع العسكرية ، فهو ما يطالعه القراء فى المقال القادم ان شاء الله .

(يتبع)

العريش — كامل اسماعيل الشريف

؟

* هل بقى غير المشمش والخوخ ، للتعيين فى مجلس الشيوخ ؟
* هل من المصلحة العامة ، نزول هذه الطامة ؟
* هل اقفر البلد من الابناء ، حتى نلجأ الى الدخلاء ؟
* هل امن النحاس ، شر الوسواس الخناس ؟
* هل عدو الدين ، يكون صديقا للمسلمين ؟
* هل من اصل كريم ثابت ، لهذا الفول النابت ؟
* هل من المؤهلات ، ان يكون الفتيان كالفتيات ؟
* هل يطالب النساء بعد اليوم بدخول البرلمان ، كما تدخله هذه الذكران ؟...

فريد بك



ولد المغفور له محمد فريد بك بالقاهرة يوم الاثنين ٢٠ يناير سنة ١٨٦٨ ، اى قبل ميلاد الزعيم الشاب الخالد مصطفى كامل بنحو سبع سنوات .

واستأثرت به رحمة الله فى برلين يوم السبت ١٥ نوفمبر سنة ١٩١٩ . ونقل رفاته الكريم الى مصر ، ودفن فى ارضها بمدافن السيدة نفيسة يوم الاربعاء ٩ يونيه سنة ١٩٢٠ .

واليوم يحتفل بذكرى وفاته ككل عام ، فيذكره الذاكرون بالحمد والاجلال ، سائلين له من الله غفرانا ورضوانا ، وللوطن الذى مات فى سبيله حرية واستقلالا ، وسؤددا ومجدا .

ذكرى الشهداء



احتفل الطلبة يوم الثلاثاء الماضى بذكرى الشهداء ، وخطبوا ، وهتفوا ، ووضعوا اكاليل الزهور على النصب التذكارى المقام فى حرم جامعة فؤاد الاول بالجيزة .

وانا ننشر بهذه المناسبة صورة الشهيد المبرور المرحوم عبد الحكم الجراحى ، الذى سقط فى ميدان الجهاد بيد الغاصب الاثيم فى يوم ١٩ نوفمبر سنة ١٩٣٥ . ونذكره هو واخوانه الابرار بالخير والاكبار ، كما نذكر شهداء كوبرى عباس ونسأل الله للجميع واسع الرحمة والرضوان .

مذكرات واعظ أسير (١٩)

بقلم فضيلة الأستاذ أحمد الشرباصي المدرس بالأزهر الشريف

الجمعة ٦ مايو سنة ١٩٤٩

عيد الجلوس

اليوم عيد من اعياد الدولة ، اذ فى مثله جلس الفاروق على عرش آبائه ، والدولة تحرص على ان تجعل من هذا اليوم فرصة لاعلان البهجة واشاعة المسرة واظهار المكرمات ، ولذلك ما كادت الشمس تشرق حتى تهامس بعضهم بان هذا اليوم سيكون مناسبة تنتظر فيها البشريات ، ولا يبعد ابدا ان تكون هناك لفتة كريمة لانقاذ الموقف واصلاح الحال بوقف حملة الارهاب الحكومية ، والافراج عن جموع المعتقلين . وقد اخذ القوم هنا يعدون اللحظات والساعات ، مترقبين مجىء ماتوقعوه وانتظروه ، فلما انتصف النهار وانتهينا من صلاة الجمعة ، بعد ان سمعنا خطبة للاستاذ صالح عشماوى عن « الصبر والاحتمال » ولم يحدث شىء ، عاد الآملون يقولون : فليكن ، فاليوم عطلة ، وغدا سيأتى البشير ... ولم يسكت اليائسون او الساخرون على هذا التعبير ، فكان ردهم عليه باننا كلنا او اكثرنا سنرحل الى الطور . ولا تسل عن الدعابات والفكاهات التى انتثرت من افواه الضاحكين على هؤلاء المتحاورين ..

اول جندى فى فلسطين

تعرف الى اليوم رجل مفتول العضلات اسمر اللون حاد النظرات بسام الملامح مهيب اللحية ، إنه الاستاذ الحاج يوسف طلعت ، وهو كما عرفت من قدماء الاخوان الذين شهدوا ميلاد الدعوة ، وله حديث عذب يستفيض فيه فلا يمله سامعه ، وقد قيل لى انه اول مصرى دخل فلسطين مجاهدا ، حينما بدأت كتائب الاخوان المجاهدة تزحف زحفها العجيب المبارك فوق ساحة الارض المباركة ، وقيل لى انه استطاع بفنه واقتداره ان يصنع مدفعا حربيا بيديه فى الميدان ، فكانت اعجوبة اخرى استحوذت على تفكيرى ، ولقد جاء ذكر الحاج يوسف طلعت ومعى المربى المفضال الاستاذ عبد العزيز كامل ، فما كان منه إلا ان قال : إن الحاج يوسف طلعت يعتبر استاذا لى فى الدعوة !.. يالله ، كم تحمل البسيطة من رجال ورجال !..

حفلة عيد ميلاد

فى ليلة امس دعيت الى حفلة اقيمت فى المعسكر بمناسبة عيد ميلاد الزميل الفاضل والاخ الرياضى العالمى محمد المنباوى بكلية الهندسة ، واستطعنا ان نشرب شايا ونأكل اصنافا من الحلوى لم نرها من زمن بعيد ، وعرفت انها جاءت المنباوى من بيته الكريم ، واستمعنا الى خطب التهانى والتبريك الممزوجة بمعان اسلامية واخوانية ، وقد دعيت الى الكلام فأجبتهم قائلا :

سأصمت كارها والصمت حينا
يعد من البراعة فى الجواب !

بين الماضى والحاضر

هأنذا اسجد فى فناء المعتقل الصحراوى الرملى كما يسجد الباقون ، وها نحن اولاء نجعل تلك البقعة كخلية من خلايا النحل يفيض بالدوى والرنين ، من كثرة التلاوة والقراءة والذكر والعبادة والمناجاة ، ومامن شبر فى المعتقل إلا وجلس فيه زميل بقراءة او عبادة او دعاء ، فهل لنا ان نتذكر ماذا كانت هذه البقعة بالامس ؟.. لقد كانت معسكرا للجيش الامريكى فى الحرب العالمية الثانية ، ومن يدرى لعل هذه الحجرات التى نسكنها الآن كانت تمتلىء بالامس بالخمر ولحم الخنزير وغيرهما من المنكرات ، ولعل هذه البقعة شهدت لهوا وفجورا ، ومجانة وخلاعة ، ولعلها شهدت متطوعات حرب جئن من اجل « الترفيه » !.. ولقد كان سكان البقعة بالامس جنودا غرباء دخلاء فيهم صفة المحتل مهما قيل فى وجودهم من تسويغ ، فما اوسع الفرق بين الماضى والحاضر .. لقد تطهر المكان وتبدل امره فامتلأ بأبناء الوطن واشباله ، وهاهم اولاء يعجون لربهم بالتكبير والتهليل ، يرددون الدعوات ويؤدون الصلوات ، ويرتلون القرآن ويعلنون الاذان ، ويسهرون دارسين للاسلام او عابدين رب الانام ، ولعل الشبر الذى تلمسه جبهتى الآن وانا ساجد لاعفرها بذل الخضوع لبارئها وحده ، كانت تطؤها بالامس قدما جندى عربيد مخمور ، فسبحان مقلب القلوب ومغير الامور !.. وسبحان من تأذن لبقعة ملئت بالفساد والعربدة ان تتحول فتتطهر بسجدات اهل الحق الغرباء بين غربان الباطل ..

(يتبع)

دعوة الحق

بقلم الأستاذ الضابط عبد الباسط البنا شقيق المغفور له المرشد العام

دعوة الحق نادت بنيها — فاستجابوا لصوت النداء
طهروا أرضكم طهروها — واكتبوا عزها بالدماء
الكتاب المجيد — فى يمينى الشعار
والعلا والخلود — فى طريق المنار
لانهاب القيود — إنها للدمار
لا يفل الحديد — غير عزم ونار
إنهضوا كالأسود الغضاب ** واشحذوا عزمكم يا شباب
يا شـــباب

يا شباب الهدى لا تراعوا — يحفظ الحق حصن منيع
لا تقولوا يبطش أضاعوا — حقنا إنه لا يضيع
حقنا لايضيع — أو تزول الحياه
رغم أنف الجميع — رغم كيد الطغاه
لا نهاب القيود — إنها الدمار
لا يفل الحديد — غير عزم ونار
إنهضوا كالأسود الغضاب — واشحذوا عزمكم يا شباب
يا شـــباب

اشحذوا عزمكم واستعدوا — استعدوا بعزم الأسود
الطغاة العصاة استبدوا — أين « فرعون » اين « الجنود »
من طغى فى البلاد — ماله من مجير
من سعى بالفساد — سوف يلقى المصير
لا نهاب القيود — إنها للدمار
لا يفل الحديد — غير عزم ونار
إنهضوا كالأسود الغضاب — واشحذوا عزمكم يا شباب
يا شـــباب

نحن فى ساحة الحق قمنا — إخوة لا نهاب المنون
نبذل الروح فيما عزمنا — للهدى وليكن ما يكون
قوة العاملين — أيدتها السماء
دولة الظالمين — قد طواها الفناء
لا نهاب القيود — إنها للدمار
لا يفل الحديد — غير عزم ونار
إنهضوا كالأسود الغضاب — واشحذوا عزمكم يا شباب
يا شـــباب

آن يا شعب الا تعانى — أين منك ارتقاء الشعوب
لم تنل حظها بالأمانى — إنما طهرتها الحروب
النزال النزال — يا ليوث الكفاح
زلزلى ياجبال — واقصفى يا رياح
لا نهاب القيود — إنها للدمار
لا يفل الحديد — غير عزم ونار
إنهضوا كالأسود الغضاب — واشحذوا عزمكم ياشباب
ياشبـــاب

مدرس رقيع بالازهر

يشغل الحصة بالحض على مقاطعة « منبر الشرق » و « المباحث » ويندد بفكرة الاخوان المسلمين

تلقينا الكلمة التالية من ازهرى فاضل فنشرناها آسفين :

« هو شيخ فاشل فى حياته ، لا يجيد غير التبذل يشغل به حصص الطلبة فى ساحة العلم وفى حرم الازهر الشريف ، ويظهر انه اصبح فارغا من كل شىء ، ولم يبق فى جعبته غير التنديد بالصحف الطاهرة ، والجماعات الناهضة ، فراح يقطع به الوقت غير عابىء بأن الطلبة امانة فى عنقه ، يقبض الثمن فى سبيل تأديتها كبيرا ...

ولسنا ندرى أى ذنب جنته جريدة « منبر الشرق » ، حتى يضيع حصة كاملة فى الحض على كراهيتها والنيل من اقدار كتابها ... يقول للطلبة من هؤلاء الذين يكتبون : « انكم تكتبون مثل مايكتبون ، فلاتسمحوا لأنفسكم ان تشغلوا انفسكم بأمثال « منبر الشرق » ، فأوقاتكم اثمن من ان تشغل به » ، ويقول لهم : « دعوكم من جماعة الاخوان المسلمين الارهابية التى تحض الفوضى وتجيز الارهاب والاغتيال ، وانتم ارفع من ان تكونوا تابعين لجماعة ارهابية كهذه ، وان المستقبل فى حاجة اليكم . »

نحن نعلم جيدا ان هذا الشيخ الصفيق هو من المفتونين بالعهد الاسود البائد ، عهد السفاحين والجلادين . وقد كان فى عهدهم البغوض مأجورا لمهمة دنيئة وضيعة تزهق الكرامة والرجولة حيالها : كانت مهمته الدنيئة ارشاد الحكومة الارهابية الى البررة من الاخوان المسلمين من طلبة الازهر وغيرهم ، لتصب عليهم جام غضبها وتشفى منهم غليلها وتصوب الى نفوسهم الكريمة اذى كثيرا لا يخلو من الوضاعة والسفاهة والنذالة . ونحن نعلم ايضا ان هذا الشيخ فاشل فى حياته فشلا ألجأه الى التسكع على موائد الفن الرخيص الرقيع ، يؤلف قصصا ماجنة تافهة تنفث سموم المجون والانحلال .

وبعد ، فان جريدة « منبر الشرق » و مجلة « المباحث » لتهيبان بقدريهما ان تلوثا وتدنسا صفحاتهما الطاهرة بذكر شخصية ضئيلة تافهة ، تحمل بين جنبيها نفسا صغيرة لايؤبه لها ولا يعترف بها ، ولا يسأل عنها ، ولا تذكر إلا حيث تذكر الصفاقة والصغار ، وانه لمن العار على الاخوان المسلمين ان يقيموا لأمثال هذا الشيخ المأفون ولا لسادته الجلادين وزنا او يعيروا صغارهم ونذالتهم ادنى اهتمام ... وكفى ... »

تهنئة

محمد عبد الله السمان يهنىء من كل قلبه الاستاذ عبد المنعم فهمى غنيمى لترقيته الى نائب القنصلية بلندن . كما يهنىء السيدة والدته سكرتيرة جماعة السيدات المسلمات بهذا الرقى الذى صادف اهله .

التعديل الوزارى

وقع حضرة صاحب الجلالة الملك يوم السبت مرسوم تعديل الوزارة الآتى نصه :

« نحن فاروق الاول ملك مصر ،
بعد الاطلاع على المرسوم الصادر فى ١٢ يناير سنة ١٩٥٠ بتأليف الوزارة ، وعلى المرسومين الصادرين فى ١٧ يونيه و٩ يوليه سنة ١٩٥٠ .
وبناء على ماعرضه علينا رئيس مجلس الوزراء ،
رسمنا بما هو آت :

المادة الاولى — قبلت استقالة مرسى فرحات بك وزير التموين ، ويس احمد باشا وزير الاوقاف .

المادة الثانية — عين محمد فؤاد سراج الدين باشا وزير الدخلية ، وزيرا للداخلية والمالية ، بدلا من الدكتور محمد زكى عبد المتعال ، والاستاذ احمد حمزة وزير الزراعة ، وزيرا للتموين . وعبد اللطيف محمود بك وزير الصحة العمومية ، وزيرا للزراعة ، والدكتور حامد زكى وزير الدولة ، وزيرا للاقتصاد الوطنى ، والدكتور عبد الجواد حسين وزيرا للصحة العمومية ، واسماعيل رمزى باشا وزيرا للاوقاف .

المادة الثالثة — على رئيس مجلس الوزراء تنفيذ هذا المرسوم . »

***

« منبر الشرق » — يلاحظ فى هذا التعديل اخراج الدكتور محمد زكى عبد المتعال من الوزارة من غير ان يستقيل . ويقال انه هو السبب الاول والاخير فى هذا التعديل لعدم « الانسجام » بينه وبين وزير الداخلية ...

بيان من الهيئة العربية العليا لفلسطين

« قد تقدم فريق من مواطنينا اللاجئين فى انحاء المملكة المصرية ، الى الهيئة العربية العليا رجاء مساعدتهم على العودة الى منطقة القدس والخليل ونابلس وسواها من انحاء القسم العربى فى فلسطين للالتحاق بأهليهم فى تلك الجهات .

وبما ان اللجنة الرسمية المسئولة عن شؤون مهاجرى فلسطين بمصر قررت ترحيل من يتقدم اليها من اللاجئين الراغبين فى السفر الى منطقة القدس على نفقتها ، وحددت نهاية شهر نوفمبر سنة ١٩٥٠ آخر موعد لقبول طلبات السفر ، فالهيئة العربية العليا تلفت نظر من يرغبون فى السفر من مواطنينا اللاجئين فى انحاء المملكة المصرية ، الى ان يراجعوا فى اقرب وقت وقبل نهاية نوفمبر الحالى ، مقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية ، وان يقدموا طلباتهم للمسئولين فيها مرفقة بصورتين لكل راغب فى السفر ، او لافراد الاسرة الراغبة فى السفر ، مع شهادة اثبات الجنسية الفلسطينية . »

طبيب مصرى

يظفر بجائزة الحكومة الامريكية المدرسية

منح الدكتور جميل والى احد اطباء الاطفال بالقاهرة . والذى يقوم الآن بابحاث فى الولايات المتحدة ، جائزة من الحكومة الامريكية للسنة المدرسية الحالية ، لتكملة منحة السفر التى اعطتها له مؤسسة التبادل التعليمى فى مصر .

وقد غادر الدكتور والى القاهرة فى السادس عشر من شهر اكتوبر ، وهو مشغول الآن فى بحث ودراسة يقوم بهما فى مركز ابحاث مستشفى الاطفال فى سنسناتى بولاية اوهيو .

وقبل سفره من مصر كان الدكتور والى محاضرا فى كلية الطب بمستشفى قصر العينى بجامعة فؤاد الاول ، وقد درس اولا الطب فى سكوتلندا فى جلاسجو وادنبره ، ثم اكمل دراسته الطبية فى مستشفى قصر العينى . وسوف يبقى فى الولايات المتحدة نحو تسعة اشهر .

مذكرات واعظ ...

كتب الينا حضرة الشيخ حامد عبد السلام التاجر بشارع الجسر بروض الفرج معترضا على ما ينشر من مذكرات واعظ اسير ويقول :

« ان الناس قد عرفوا ما لاقاه دعاة الفكرة الاسلامية من اذى وعذاب وتلك طبيعة الدعوات الصالحة ، ونحن نرجو ان يحدثنا الشيخ الشرباصى فى حاضرنا باسلوب الناصح الامين ، اما الماضى فقد عرفناه وسئمناه وبشر الصابرين . »

الشرق العربى

اصدرت ادارة « الشرق العربى » رسالة جديدة من رسائلها التى تغذى بها القراء فى سيرة عمر بن الخطاب رضى الله عنه . وتمتاز هذه الرسالة بسلاسة الاسلوب وقوة البحث ومتانة اللفظ ، فنرجو لها النجاح .

الله اكبر ولله الحمد !!

محمــــديات

خَوَلُكُمْ إخوانكم ...

(الخول : كالخدم وزنا ومعنى وجمعا . والواحد خائل كخادم).

***

على رسلكم أيها المتعظمون ... إنكم عن الجادة لمنحرفون !

فليست العظمة ان تنظروا إلى من تحت أيديكم شزرا ، أو تسيطروا على خدمكم قسراً ، أو تتجافوا عن مداناتهم ، أو تتأففوا من مساواتهم ..!

ولكنها الأخلاق ، تأبى على ربها أن يكون عمن دونه مترفعا ، وتحبب إليه أن يكون بهم رءوفا ، وفيهم متواضعا !

وليست العظمة أمراً تفرضه على هؤلاء الضعفاء رهبا ، ولكنها حسن معاملة تنال بها قلوبهم رغبا !

أجل ... وإنها الخير الشامل ، والأدب الكامل ، والحكم العادل ، والرأى الفاضل !

إنها العاطفة الانسانية العليا ، والمثل الخلقية الفضلى !

إنها أولئكم الصفات جميعاً ، وقد تجلى رواؤها فى طباع سيدنا الرسول العظيم ، وترجم عن سامى معانيها دعاؤه الحكيم الرحيم :

« اللهم أحينى مسكينا ، وأمتنى مسكينا ، واحشرنى فى زمرة المساكين » ..!

***

ومن أمثلة عظمته أن جعل ﷺ خدامنا إخواناً لنا ، وأن أمرنا أن نسوى فى المأكل والملبس بينهم وبيننا ، وأن نعينهم اذا ما استخدمناهم ، ولا نرهقهم إذا ما كلفناهم ... فقال :

« خولكم إخوانكم : فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل ، وليلبسه مما يلبس . ولا تكلفوهم مايغلبهم ، فاذا كلفتموهم فأعينوهم » ..!

ثم إنه لينهانا ﷺ عن أن نجرح عزتهم بوصف مهين ، أو أن ندعو أحدهم بلقب مشين . فيقول :

« لاتقل عبدى وأمتى ، وقل فتاى وفتاتى » ..!

***

وبعد فيجمل بى عقب هذا الدرس المحمدى الرفيق ، أن أعرض هذا الأنموذج العملى الرقيق ، لمولانا صلى الله الشفيق . حتى أقفك أيها القارىء الرشيد ، على سمو تواضعه مع مواليه ، ونبيل عاطفته نحو خادميه :

كان ﷺ إذا ركب جعل مولاه أسامة ابن زيد رديفاً له . (ورديفك هو من تركبه خلفك على ظهر دابتك).

وكان ﷺ يجالس خادميه ويؤاكلهم ، وما رؤى ضاربا أحداً منهم ، ولا سمع شاتما أحدا ..!

وكان ﷺ يدعو دوماً بهذا الدعاء :

« اللهم جنبنى منكرات الاخلاق ! »

حلوان — عبد الله موسى

الدين ....!

ان الدين الذى عاش بغيرنا فى القرون الاولى ومابعدها ، وجد من يدافع عنه وينشره ويقدم له الارواح طيعة فى سبيل اعلائه ونصرته ، ولم يكن لاهله مآرب او مغانم ، ولكن كانت غايتهم نصرته والوصول الى حياة كريمة ، كما وعد الله النبيين والصديقين والشهداء . هو هو الدين الذى تنكرنا له ولم ندر ان الله اغير على دينه من الرجل على اهل بيته ، وهل الدين غير الصلاة والزكاة والحج والامر بالمعروف والنهى عن المنكر والنصيحة لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم ؟

وهل الدين غير التواصى بالحق والتواصى بالصبر ، والحب فى الله والبغض فى الله ؟ فهل من الدين بعد ذلك ترك الصلاة وهى عماد الدين ، والرسول ﷺ يقول : « بين المسلم والكافر ترك الصلاة » . وهل من الدين بعد ذلك ترك الزكاة وهى حق السائل والمحروم ؟ وهل من الدين بعد ذلك ترك الحج وهو مؤتمر المسلمين العام ، ونحن نرى ما ينفقه اهل اليسار من الاموال على شواطىء البحار فيما يسمونه بالمصايف ؟ وهل من الدين ترك الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ؟ والرسول ﷺ يقول : « مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل ان تدعوه فلا يستجيب لكم وتستغفروه فلا يغفر لكم . »

عبد الحليم عبد النبى الديب
تلبنت قيصر غربية

هــــذه المشكلة !..

كانت المشكلة التى اعترضت الداعية الاول — صلوات الله وسلامه عليه — هى اقناع العرب بأن ما يعبدون اصنام لا تنفع ولا تضر ، وبأن هناك إلها قادرا على كل شىء يخلق ويرزق ، ويميت ويبعث ، ولم تحرم هذه الدعوة من اناس نبت الاقتناع فى قلوبهم ، كما نبت الكبر والمكابرة فى نفوسهم ، فأصروا على التكذيب خشية ان تدول دولتهم ، وتتلاشى شخصياتهم ، لا سيما وانهم يرون الدعوة الجديدة تسوى بين العبيد والسادة ، والضعفاء والاقوياء ، وهؤلاء هم الذين صمدوا على المعاندة الى آخر لحظة ، حين احنوا رءوسهم امام الفاتح وهو يقول لهم : « ما تظنون انى فاعل بكم ؟ قالوا : خيرا ، اخ كريم وابن اخ كريم . قال : اذهبوا فأنتم الطلقاء ! »

واليوم تعترض الدعوة الاسلامية مشكلة من نوع آخر ، ويلاقى جنودها من جرائها ما يثير فى النفس كوامن الالم ، ويستفز الاعصاب الهادئة ، وليست هذه سوى مشكلة « الدين والسياسة » وقد كانت هذه المشكلة سببا فى كشف صنف من الناس ، من طراز اولئك المكابرين المعاندين ، والذين اعترضوا الدعوة الاسلامية الاولى ، واعدوا لها ما استطاعوا من قوة ليئدوها فى مهدها ، وكانت ايضا سببا فى كشف صنف جديد من الناس ، لا مصلحة لهم فى التعرض للدعوة الاسلامية ، ولكن الجهل وحده هو الذى يدفعهم الى الخلط فى غير تفقه او تفكر .

والعجيب الاليم انه ما من مجلس يذكر فيه الاخوان المسلمون القائمون بهذه الدعوة ، حتى تلوك الالسنة هذه العبارات الحمقاء ... انهم تدخلوا فى السياسة ... ما للدين والسياسة ... للسياسة رجالها ، وللدين رجاله . وتسمع هذه العبارات الحمقاء فتحاول عبثا ان ترد وتقنع لتستمع لردود مهلهلة ، وحجج هى اوهى من بيت العنكبوت .

واعجب من هذا واشد ألما ، انه ما من جماعة اسلامية الا وفى قانونها بند يشير الى عدم تدخلها فى السياسة ، ومن الجماعات ماتملأ جدرانها باللافتات التى تحض على كراهية السياسة والنفور منها ، بل ومن الجماعات ما تنتهز الفرص لاذاعة بيانات ومنشورات تتبرأ فيها من السياسة ، ولئن جادلت القائمين بأمر هذه الجماعات الاسلامية فى ان الاسلام دين ودولة ، ومصحف وسيف ، وعبادة وسياسة ، ليجيبنك بالتأييد كل التأييد . والى شهور مضت اتحدت هذه الجماعات وملأت الدنيا صياحا على كتاب الشيخ خالد ، الذى اشار فيه الى ان الاسلام دين عبادة وهداية فحسب ، وطالبت هذه الجماعات بحرق الكتاب ، وتقديم صاحبه الى المحاكمة بعد تجريده من شهادة العالمية ، وقام دعاة هذه الجماعات ، بحملة واسعة النطاق ، يعظون ويكتبون ويدللون فى عظاتهم و كتاباتهم بان الاسلام دين هداية وسياسة .

كأن هؤلاء المتشدقين بنعرة فصل الدين عن السياسة لم يدر بخلدهم انها مؤامرة غربية دنيئة يقصد منها النيل من قدر الاسلام والتقليل من شأنه ، كدين يهيمن على الدولة ويعنى بأمورها كلها ، وان الذين ناصروا هذه المؤامرة من الزعماء المسلمين ، يخافون على حياتهم فى ظل حكم اسلامى يكشف عن جرائمهم ويفضح مثالبهم ، فرضوا ان يعيشوا لصوصا افاكين تواريهم النظم البائدة البالية .

وليست هذه المشكلة فى حاجة الى النقاش والجدل ، حتى نناقش او نجادل ، فهى قاعدة يجب ان يسلم بها ، والجدل او النقاش فيها يثير حولها الشكوك فى نظر الجهلة العمى ، وكم يؤلمنى ان يتصدى انصار الفكرة الاسلامية للدفاع عن هذه القاعدة ، اكثر مما يؤلمنى تصدى الحماقى لانكارها ، لان اوقاتهم الثمينة اكبر من ان تضيع هباء فى نقاش لا توجد الحجة الا مع احد طرفيه .

ولو ان من السهولة إقناع الطرف المعاند لكان للنقاش شأنه ، ولكن عند ما يختم على قلب الطرف المعاند ، ويجعل على بصره غشاوة ، فلا قيمة للنقاش ولا جدوى منه .

والحلقة المفقودة فى هذه المسألة ، ان الدستور فى مصر مثلا ينص على ان دين الدولة الرسمى هو الاسلام ، وما دام هذا النص موجودا وقائما فلا بد من ان ينال نصيبه من العمل ، ويثبت وجوده فى الحياة ، وفى اليوم الذى تحدث القائمين بأمر هذا البلد المنكوب نفوسهم ، فيحذفون بجرة قلم هذا النص ، فسوف يكون للمسلمين معهم شأن وأى شأن .

والذى يهمنا فى هذا الصدد ، انه ما من دستور فى العالم إلا ينص على ان المواطنين سواء فى كل شىء ، وفى كل شأن ، والمعروف بداهة ان الوطن امانة فى عنق ولاة الامور والشعب على السواء ، وان للشعب خاصة هى مراقبة ولاة الامور فى تصرفاتهم ، ووقفهم عند حدهم إذا ما اشتطوا وحادوا عن الطريق السوى ... إذن فبأى دليل يحرم على الاخوان المسلمين الاشتغال بالسياسة ، وعدم التعرض لشؤون الوطن ، حتى وان عصفت به اهواء الحاكمين او المتحكمين ..؟

إن الذين يسرهم ان يحرم جماعة صالحة مواطنة الاشتغال بالسياسة ، ويسرهم مع هذا ألا يشتغل الشعب بالسياسة ، ليرضون عن طيب خاطر ان يظل الوطن ضيعة تتصرف فيها الحكومة كيف شاءت ، ومستعمرة تستغلها كيفما ارادت ، وان يظل المواطنون عبيدا يؤدبون بالسياط ، او اغناما يزجرون بالعصى ..!

فرحمة ايها الناس بهذا الوطن المنكوب ، ودعوا الجماعة الناهضة تؤدى واجبها ، ثم ادعوا لها بالسداد او اسكتوا ..!!

محمد عبد الله السمان

مواقيت الصلاة

من الجمعة ٧ الى الخميس ١٣ صفر سنة ١٣٧٠
« ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا »

	فجر	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
الجمعة	٤ر٢	١١ر٤٠	٢ر٣٨	٤ر٥٩	٦ر١٩
السبت	٥٢	٤٠	٣٧	٥٨	١٩
الاحد	٥٣	٤٠	٣٧	٥٨	١٩
الاثنين	٥٤	٤١	٣٧	٥٨	١٩
الثلاثاء	٥٤	٤١	٣٧	٥٧	١٨
الاربعاء	٥٥	٤١	٣٧	٥٧	١٨
الخميس	٥٦	٤١	٣٧	٥٧	١٨

الامية الدينية

ما زال السواد الاعظم من الشعب الاسلامى يجهل ابسط واجباته الدينية ، وما زال للاوهام والضلالات نصيب كبير فى عقول واوهام هؤلاء العوام . هذه حقيقة مؤلمة ملموسة ، ما دفعنى الى تقريرها إلا ما شاهدته — واشاهده دائما — من مظاهر هذا الجهل ، وظواهر تلك الضلالة .

تعال معى إلى اى بيت من بيوت الله لترى هل يقوم المسلمون فيه بتعاليم الله الحقة ، وهل يعملون بوصايا رسوله . ليكن حضورك — إن اردت الحكم الصحيح — يوم الجمعة ، فالمسلمون الآن لا يقبلون على المساجد إلا يوم الجمعة ولا يمكثون اليوم بأكمله بل ساعة او بعض ساعة من ذلك اليوم المبارك ، يتضح لك خلال هذه المدة التى يمكثها المسلمون فى بيت الله مقدار الجهالة الدينية التى عليها عامة المسلمين ، ويظهر بأجلى صورة ذلك الجهل الدينى الذى ضرب بجرانه على السواد الاعظم من مسلمى اليوم !! ترى إذا ما وصل القارىء الذى غالبا ما يلتزم قراءة سورة بعينها فى يوم الجمعة وهى سورة الكهف ، اذا ما وصل الى قول المولى سبحانه : « واذكر ربك اذا نسيت » صاح جل من فى المسجد بصوت مرتفع : « لا إله إلا الله » والواجب الدينى يحتم عليهم فى هذه الآونة الصمت والتفكر وحسن الاستماع والتذكر « وإذا قرىء القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون » ولا مانع من ان يقول كل مستمع فى سره عند ما يسمع هذه الآية الكريمة : « واذكر ربك إذا نسيت » ، لا مانع من ان يقول ان شاء الله .

وكثيرا ما يكون للحديث الذى يزينه الشيطان لهؤلاء العوام شؤون وشجون ، اثناء الخطبة يتكلمون ويدردشون ولهم العذر فى ذلك لانهم لم يسمعوا قول الرسول الكريم : « من قال لصاحبه يوم الجمعة والامام يخطب أنصت فقد لغى ، ومن لغى فلا جمعة له . » ولم يتدبروا معنى الحديث الذى قضى بأن الكلام فى المساجد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب . اما الذى لا يتكلم منهم فانه يكون فى شغل شاغل عن الكلام وعن الخطبة بقضاء الصبح ، او بالتنفل .

والخطيب نفسه كثيرا ما يخطب والبيارق محيطة به ، وفى يمينه سيف خشبى ، وفى يساره ديوان أثرى مشحون بالسجع !! ناهيك ببعض الخطباء فى الريف — وعامتهم من انصاف المتعلمين — الذين كثيرا ما يحملون الآية مالا تطيق ، او يخرجون الحديث حسب عقليتهم وهواهم !!

واذا قضيت الصلاة ، ترى المصلين يتدافعون نحو ابواب المسجد كالسيل الجارف !!

***

فالى المهيمنين على امور الدين ، والى الذين يهمهم حاله اسوق هذه الصور السريعة . وعلى إدارة الوعظ ان تجند الاكفاء من علمائها ووعاظها وخطبائها لينتشروا فى المدن والقرى ويقضوا على هذه الامية الدينية . وإنى اقولها فى صراحة : « انه ما فشل الوعظ إلا من يوم ان عين له وعاظ موظفون ، وما قصر الوعاظ فى اداء رسالتهم إلا من يوم ان شغلوا بالعلاوات والترقيات عن محاربة البدع ومناجزة المنكرات . »

محمود بن الشريف
استاذ اللغة العربية
بمدرسة الاقصر الصناعية الثانوية

يا علماء الاسلام ...!

ان الحياة الاجتماعية فى مصر والشرق ، مليئة بالمفاسد والمآثم والبدع والخرافات ، وما نحب ان نطالب الى رجال الدين وعلماء الازهر ان يغيروا بأيديهم هذه المنكرات ، وان كان ذلك واجبا عليهم ، اذ ان ذلك لاسبيل الى طلبه الآن . ولا قدرة على الاستجابة اليه .

وما نحب لهم ولا نرضى منهم ان يغيروا هذه المنكرات بقلوبهم بالسخط عليها والاستنكار لها ، والا لكان علماء الاسلام ضعاف الايمان ، وهم لايرضون ذلك لانفسهم ، ولا يرضاه لهم المسلمون ، ولا يقبله منهم الله ورسوله . فلم يبق عليهم الا ان يغيروا هذه الاوضاع بألسنتهم ، ويجهروا فيها بآرائهم ، وليصرح لنا فضيلة شيخ الاسلام ، وامام اهل الدين باستنكاره لما درجت عليه الحكومات السابقة واعتزمته هذه الحكومة وبدأت بفعله ، ازاء تمجيد الابطال والقادة ، من نصب التماثيل فى الميادين العامة وحرم الجامعات ، والذى يكلف الخزانة العامة ملايين الجنيهات ، وهى فى اشد الحاجة الى شراء مدفع تطلقه فى صدور اعدائها لا الى احجار وتماثيل نقدس اصحابها . فان لم تتفضلوا يا شيخ الشيوخ بابداء الرأى فى هذا الشأن ، كان الصمت ايذانا باباحة اقامة النصب والتماثيل ، وخالفتم يا مولاى الميثاق الذى يشير اليه الله تبارك وتعالى فى قوله : « واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه . »

عبد الرحمن عبد الواحد
المحامى

ماهذه القسوة

تطلع علينا بعض الصحف الكبرى احيانا بصور منكرة لبعض النسوة الناقصات عقل ودين ، وهن يطالبن بشؤون كثيرة منها عدم تعدد الزوجات .

وتعدد الزوجات ضرورة اجتماعية فى كثير من الحالات كما قلنا فى العدد الاسبق . وخير لهؤلاء الآنسات والسيدات ان يفكرن فى منع « تعدد الازواج » او اشباه الازواج . وفى هذه الاشارة ما يكفى ...

هل من غضبة لكتاب الله الكريم ؟

ايها السادة العلماء الذين اكرمهم الله بنعمة العلم ، واسبغها عليهم ليناضلوا عن الاسلام ويناضلوا عن الدين بالحجة الدامغة والبراهين الساطعة : هل فاتكم ايها السادة ان السنة الحق التى زينها الله وجملها ، واعزها الله وطهرها ، هى التى ترد عن الدين الشبهات ، وتدفع عن الاسلام الهجمات ، وهى التى تصد عنه العاديات ، وهى التى تعمل جهدها على الذود عن حرماته ، وايضاح حججه وبيناته ، بصدق فى البيان والتعبير ، وجمال فى العرض والتصوير ؟ ثم تتعقب الشبهات التى تلصق بالاسلام فتنبرى لدحضها ، وتتصدى لازهاق روحها ، هذه هى وظيفة العالم الدينى الذى تلق العلم لله ، وشرف بنعمة المعرفة وسعد بطهر الاسلام . لا يألو جهدا فى اعلاء كلمة الله والجهاد فى سبيل دين الله ، يقتدى فى ذلك بسيده الكريم وقائده العظيم ونبيه الطاهر الذى جاء بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله سيدنا محمد ﷺ .

اعلمتم معشر العلماء ان رسول الله الذى اوتى الحكمة وفصل الخطاب ، بلغ الرسالة ، وادى الامانة ، واخرج الناس من الزيغ والضلالة ، وتركنا على المحجة البيضاء ، ليلها كنهارها . قال فى حديثه الشريف الذى جعله لمن تمسك به عصمة من الضلال والفتن ، ووقاية من كل جهالة : « انى تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى ابدا : كتاب الله وسنتى » وقد تبين لكم ان الفساد الذى طمى سيله فى هذا البلد ، وهذه الشرور التى طمست معالم الخير فى نفوس الناس ، لم تجثم على العقول والصدور إلا من الاعراض عن كتاب الله الكريم وسنة النبى الطاهر ، ولو وجدت الامة يقظة من سدنة العلم وحراس السنة الذين اكرمهم الله بالعلم لما اخلد الناس الى الشرور والمعاصى يتعاطونها لان الطهر الذى يحمله كتاب الله قمين بتصفية الارواح وغرس الفضائل وتدعيم بناء الاخلاق فى النفوس ، ورفع مستوى العقول وحمايتها من آفة الجهالة الجهلاء والرذائل .

قد تقولون لقد ابنا واوضحنا وبلغنا ، ولم نأل جهدا فى هذا الايضاح والبيان ، وان عوامل الفساد والمؤثرات والمغريات والفتن الكثيرة التى وفدت على البلد ، هى التى صرفت المسلم عن دينه ، وشغلت المسلمين واضلتهم واعمت بصائرهم ، حتى استقر الضلال فى العباد والبلاد ، نتيجة تلك السياسة الغربية ، التى لاتدخر جهدها فى افساد الاخلاق ، وهدم الفضائل الاسلامية فى بلادنا وديارنا . بيد ان هذه النوايا الخبيثة لو وجدت من يقاومها ويحاربها ، ويعمل على مكافحتها ومطاردتها بقوة وعزيمة وصبر واخلاص وحزم وايمان ، لتخلصنا منها ومن هذا الوباء الذى لا يلبث ان يتبدد ويزول ، وصدق الله العظيم الذى يقول : « كذلك يضرب الله الحق والباطل فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث فى الارض » ، وليس اجدى على المسلمين فى محنتهم الخلقية ، وبليتهم الدينية ، الا ان يعتصموا بدينهم ويستمسكوا بكتاب ربهم ، ويقتدوا بنبيهم ، ويرتبطوا ارتباطا وثيقا بعروة الاسلام التى فيها النجاة والعصمة ، وفيها بلوغ المسلمين غايتهم . ولا يكون ذلك الا بنهضة العلماء ، ومطالبتهم باحكام كتاب الله ، وتوجيههم للامة توجيها صادقا من حيث التمسك بهذا المطلب الاسمى الذى فيه سعادة الأمة وامنها ، وفيه عصمتها ووقايتها وحياتها ، مع التفانى والاخلاص وتقوية الروح المعنوية فى نفوس المسلمين ، ليلتفوا حول لواء القرآن الكريم الذى جعله الله نورا للابصار والبصائر ، وهديا للعقول والافئدة والضمائر ، وليعلم السادة العلماء انهم كثيرا ما اظهروا العزيمة الصادقة فى المطالب المتعلقة بأمور الدنيا من حيث العلاوات وتحسين الكادر والانصاف ، وكثيرا ما اضربوا واعتصموا بالمعاهد مع الطلاب من اجل ذلك ، وهذا لاعيب فيه ، ولكن العيب الا تصل اهمية الحياة الدينية والقرآن والاسلام الى تلك الاهمية ، مع ان اصلاح الدنيا بأسرها متوقف على تنفيذ احكام القرآن وجعلها حكما ونظاما ودستورا تسعد الدنيا كلها لو خضعت له وحكمت به . وتستقر السكينة والامن والطمأنينة والسعادة . فهل من غضبة لكتاب الخلود الذى اضاء الله به ظلمة الوجود : « قد جاءكم من الله نور و كتاب مبين . يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور بأذنه ويهديهم الى صراط مستقيم . »

بنها — سيد محمد راضى
واعظ

تفسير القرآن الكريم

الدرس الأول :

بسم الله الرحمن الرحيم

« حم . تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم . إن فى السموات والأرض لآيات للمؤمنين . وفى خلقكم وما يبث من دابة آيات لقوم يوقنون . واختلاف الليل والنهار وما انزل الله من السماء من رزق فأحيا به الأرض بعد موتها وتصريف الرياح آيات لقوم يعقلون . » « سورة الجاثية »

سيدى قارىء « منبر الشرق » : آثرتك بهذا الجهد الصغير فى تفسير كتاب الله ، لاعتقادى انك تحبه وتقبل عليه ، ورأيت ان اضيف الى المقالات التوجيهية التى تقرؤها فى « المنبر » شيئا عن التوجيه الالهى الحكيم للناس ، لاعتقادى ان صحيفتك صحيفة الرأى والفكرة والمبدأ القويم . وما احلى هذا كله حينما نستمده من هدى الله الكريم ، ولا اخفى عليك اننى وانا اقوم بدراسة التفسير فى القسم الثانوى بالازهر ، قد ضقت ذرعا بالدراسات اللفظية التى نصرف اليها كل جهودنا ووقتنا ، بحيث لا نتجه الى الدراسة الموضوعية الاتجاه الذى يجب ان نتجه اليه ، فنفهم الربط بين الآيات الكريمة والهدف الذى سيقت له ، والمعنى الروحى الذى يشع منها ، والتوجيه الحكيم الذى تدعو اليه ، ونربط بين هذا وبين حياتنا وعلومنا ومشاكلنا وحاجاتنا حتى نحس القرآن حيا فى نفوسنا . هذا الاتجاه الطيب تصرفنا عنه الدراسة اللفظية من نحوية وصرفية وبلاغية وكلامية . ونعتقد اننا بهذا نكون قد ادينا ما علينا نحو تفسير كتاب الله . اقول اننى قد ضقت ذرعا بهذا الاتجاه اللفظى ، فوجهت نفسى وطلابى الاتجاه الذى احببته ، واخذت اعنى فى درسى بما يجب ان نعنى به ، ورأيت اتجاها منهم فى الاطلاع على تفسير يشبع رغبتهم هذه ، فاعتمدت على الله وبدأت اكتب ، ورأيت ان اضع مجهودى الصغير فى خدمة « المنبر » وقرائه ، مستمدا من الله العون والهداية والتوفيق :

المفردات :

حم : من المتشابه الذى أمسك جماعة عن الخوض فى تفسيره وتركوا علمه لله . بينما رأى آخرون أن يعملوا عقولهم فى تفسيره حسب اجتهادهم ، ولذلك اختلفوا فى بيان معناه . وأحسن ما أضعه أمامك أن تقول فى معناه إن الله الذى تحدى البشر فى الاتيان بمثل القرآن يقول لهم : انه كونه من أمثال هذه الحروف ح . م وهى الحروف التى تتكلمون بها ، وليست غريبة عنكم ، نزل بها كتابه الكريم ، فأتوا بسورة من مثله إن لم تؤمنوا بأنه من عند الله .

الآيات : الدلائل . وهل هى الدلائل الموصلة بالفعل أو التى من شأنها أن توصل ولو لم يصل بها أحد : رأيان . وقد خصها بالمؤمنين هنا لأنهم الذين استفادوا منها فكانت لهم آية ودليلا إلى الهدى والايمان . وكذلك الكلام بالنسبة للموقنين والعاقلين فيما بعد .

مكث ﷺ بعد رسالته حول الثلاثة عشر عاما فى مكة يدعو إلى توحيد الله ، ونزل القرآن فى هذه المدة يكافح فى سبيل اقرار هذا المبدأ الأول ، وهذه العقيدة الأولى التى أعرض عنها المكيون ومن حولهم ، متمسكين بأوثانهم وخرافاتهم . ولقد ساق لهم القرآن أدلة متنوعة منطقية وكونية وتحداهم ليزلزلهم عن عقيدتهم الوثنية ، ومع ذلك ظل أكثرهم متمسكا بعقيدته الباطلة . ولهذا شغل الرسول وشغل القرآن فى العهد المكى بالكلام عن المبدأ الأول — التوحيد — شأنه فى ذلك شأن كل دعوة جديدة تعمل أولا فى اقرار المبدأ ، حتى إذا استقر انتقلت إلى التفاصيل التى يقتضيها عهد الاستقرار . والسورة التى معنا سورة مكية عنيت بالكلام عن الخالق أولا ، ودعتهم إلى النظر والتعقل ليصلوا إلى الاعتقاد به وحده خالقا ومدبرا .

ولقد بدأت السورة بالكلام عن الاداة وعن الصلة التى بين الرسول وبين الله ، والتى يقرأ فيها العرب مبادىء الدعوة الجديدة وهى القرآن ، لتؤكد لهم أن هذا الذى يقرءونه منزل من عند الله الذى نزل الكتب جميعها ، وأن المنبع منبع الهى ليس لمحمد فيه الا الحكاية والبلاغ ، ولذلك عجزتم عن الاتيان بمثله مع أنه مكون من الحروف التى تتكلمون بها وتنشدون بها أشعاركم وتلقون بها خطبكم ، فكان عجزكم هذا دليلا على أن منبعه من الله القوى القادر ، الذى يخلق ما تعجزون عن خلقه : الحكيم الذى يعلم دقائق الأمور ، ويضع كل شىء موضعه ، ويؤيد بنصره من يشاء من خلقه ، ويضع رسالته فيمن يصطفيه من عباده . وبعد ان اكد لهم صدق هذه الآيات التنزيلية ، فيما تدعو اليه من عبادة الله والاخلاص له والانقياد لأوامره ونواهيه ، لأنها منزلة من العزيز الحكيم ، وكفاها ذلك داعيا للخضوع والانقياد ، انتقل الى نوع آخر من الآيات وهى الآيات التكوينية ، انتقل من السفر المقروء بالالفاظ الى سفر الكون العظيم : ينبئ عما فيه من بدائع الصنع التى تدل على ان وراء كل بديع فيها مبدعا قويا :

وفى كل شىء له آية
تدل على انه الواحد

فقال تعالى : « إن فى السموات والارض لآيات للمؤمنين . »

نعم . وهل بعد هذا دعوة لاعمال العقل والتدبر فى الكون الفسيح ، فى السموات والارض ، وكيف خلقهما الله . رفع السموات بغير عمد ترونها ، والقى فى الارض رواسى ان تميد بكم ، وجعلها طبقات ومعادن ، واودع فيها من الخصائص والمميزات مالا يمكن ان توجد ولا ان تتكون دون ابداع الصانع الحكيم ، ثم ان فى نفس السموات من كواكب وافلاك ، تقوم عليها انظمة الكون وحياته وفى الارض مما فى باطنها من معادن ، وما عليها من حيوان ونبات ، وجبال وانهار وبحار ، كل شىء فى السموات والارض فى حاجة الى تأمل وتفكير يهديان الى العقيدة السليمة الصافية ، وهى توحيد الله الخالق المبدع والايمان به . والانسان رغم تقدمه فى العلوم والفنون لا يزال فى حيرة امام هذا العالم من السماء والارض وما بينهما ، ولا زال الانسان يكتشف كل يوم جديدا ، ويقف على سر جديد من اسرار الكون الذى لا تنفد اسراره ، ولا تنقضى عجائبه ، وسبحان الخالق العظيم .

ولقد جاء فى القرآن بعض آيات تدعو الى النظر والتأمل فى السموات والارض . فقال تعالى فى سورة الاعراف : « او لم ينظروا فى ملكوت السموات والارض وما خلق الله من شىء » وقال فى سورة ق : « افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها ومالها من فروج ، والارض مددناها وألقينا فيها رواسى ، وانبتنا فيها من كل زوج بهيج ، تبصرة وذكرى لكل عبد منيب » . وقال فى سورة الذاريات : « وفى الارض آيات للموقنين . » وهكذا يكثر القرآن من دعوة الناس الى التأمل والتفكر فى خلق السموات والارض وما فيهما ، ليصلوا الى الايمان بالله الذى اعطى كل شىء خلقه ثم هدى .

واذا كان الله سبحانه قد دعانا ، الى النظر فى السموات والارض وما فيهما ، وهى دعوة عامة شاملة ، فقد خص بعد ذلك اشياء بالنظر والتأمل لصلتها القريبة بالانسان ، فهى اما الانسان نفسه ، واما اشياء تحيط به وتوفر له كثيرا من رغائبه فقال :

« وفى خلقكم وما يبث من دابة آيات لقوم يوقنون . »

(يتبع) عبد المنعم النمر
المدرس بالازهر

* * *

« منبر الشرق » — نرحب كل الترحيب بهذا الباب الجديد المفيد . ونشكر فضيلة الاستاذ المفسر على اختياره لهذه الصحيفة ، راجين النفع والخير لقرائها على يديه الكريمتين .



كان المسلمون فى صدر الاسلام صورة حية من هذا الدين الحنيف ، فتحققت فى اخلاقهم واعمالهم معانى الاخوة ، كان المسلم يخرج للقتال لا يفكر فى مال او عرض او دنيا ، فهو يعلم حق العلم ان وراءه مجتمعا يرعى ماله وعرضه ودنياه ، وكان اذا قتل او اصيب ، واسته الدولة ، وكفلت له ولاهله العيش الرغيد .

والدولة الحية الصادقة فى حربها وسلمها ، المجاهدة باخلاص فى سبيل مبادئها ، تنهج هذا النهج ، فهناك التعويضات تعطى للمحاربين ، والمعاشات السخية تقدر لاسر المقتولين او المفقودين ، كل ذلك ليطمئن الناس الى انهم اذا بذلوا دماءهم فى سبيل اوطانهم ، فلن يبخسهم الوطن حقهم ، ولن يضن على ذويهم بالعون .

اما فى مصر ، فترى العجب العجاب ، حرب فلسطين هى اول حرب تدخلها مصر منذ خمسين عاما تقريبا ، وان اتحدث فى هذه الكلمة عن الاسلحة وفسادها ، فذلك موضوع بين يدى القضاء ، ولكنى اتحدث عن اهمال الدولة للمحاربين ، هؤلاء الذين قدموا ارواحهم للوطن ، فضنت عليهم الدولة بالمعونة والمساعدة .

« السيد عمر حسن » جندى بالحرس الملكى المصرى ، وهو شاب يبدو من مظهره انه كان قويا فتيا ، ولقد سافر الى ميدان القتال بفلسطين ، وهناك ابلى بلاء حسنا ، وجاهد جهادا قويا ، حتى اصابته رصاصتان ، استقرت واحدة فى ساقه والاخرى فى ذراعه ، ثم نقل الى المستشفى بالقاهرة ، ولبث به ٢٦ شهرا .. وسأل عنه اهله فقيل لهم انه مفقود .

ولما طال مكثه بالمستشفى واحس فى نفسه القدرة على الوصول الى بلده ، طلب من ادارة المستشفى الخروج فأذن له ، فلما خرج اخذ يستعلم عن جنيهات له اودعها ادارة المستشفى عند قدومه اليها جريحا ، فقيل له لقد حولت جنيهاتك الى بلدك ، فخرج آسفا حزينا ، وتحامل على نفسه وذهب الى قيادة الجيش ، وطلب منها تصريحا بالسفر الى بلده ، فهز اركان الحرب كتفيه وقال له : لا استطيع اعطاءك تصريحا بالسفر ، فهذا من شأن وحدتك ؟

قال له — واين وحدتى ؟

قال — انها بفلسطين وهى التى تخرج لك التصريح ..!

لك الله ايها الجندى الباسل ، عليك ان تلحق بوحدتك فى غزة ، لتعطى تصريحا بالسفر الى كفر الشيخ ! ولم يستطع اركان الحرب ان يتصرف فى تلك العقدة ، واخرج للسيد عمر حسن الجندى بالحرس الملكى المصرى « خمسة قروش » معونة له .. فرفضها الجندى بإباء ..

هذه قصة سمعتها من نفس هذا الجندى .. وسمعت منه اشياء واشياء عن تصرفات لا توصف إلا بالحقارة والوضاعة لبعض الرؤساء .. وإلا فبأى وصف يوصف طمع الرئيس وسلبه لقوت العسكرى الجريح .. قدر لهؤلاء الجرحى قدرا موزونا من الفاكهة ، وقدر امعينا من الطير واللحم ، ولكنه يقول ان ما يحصلون عليه يشاركهم فيه الرؤساء ... فى اى عهد نعيش ، واى جيش هذا ؟!

ان الاسلحة الفاسدة تجنى على روح الجندية والاقدام ، وان الاهمال الشنيع للمحاربين والمصابين واسر الشهداء ، يجنى على الروح المعنوية فى الجيش ؟!

فهل هى مؤامرة مدبرة للقضاء على معنوية جيش مصر !؟

اخشى ان ترغمنا مثل هذه التصرفات على النطق بذلك القول ، ويجب على ولاة الامور اعطاء اسر الشهداء ، والجرحى تعويضاتهم وانصافهم واعاناتهم ، حتى يحس الجندى ان الدولة تقدر بسالته فيقدم على الموت .

اما هذه السياسة .. فهى سياسة خرقاء ستدفعنا الى الوهن وحب الدنيا وكراهية الموت ، وعند ذلك قل على مصر والشرق السلام .

عبد العزيز الزهيرى

تأجل مقال الاستاذ الجليل احمد عاصم بك الى العدد الآتى ان شاء الله .

باب الإفتاء

لحضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الكبير الشيخ حسنين محمد مخلوف
مفتى الديار المصرية السابق ، وعضو جماعة كبار العلماء

امانة فقهاء الاسلام

جاءنى كتاب من مسلم غيور يود لو اطمئن نفسه ببيان ما كان عليه السلف الصالح من المسلمين . هل كانوا متزمتين فى الدين لا يرون إلا ما هو عزيمة ومشقة ، او كانوا سمحاء يجمعون بين ما هو شديد وما هو رفيق بالناس من الاحكام؟

ويسرنى ان تتحرك بواعث الهمم الى البحث والاستقصاء فى امثال هذه البحوث ، فهى البشير بالخير والسبيل الى نشر فضائل الاسلام ، واذاعة فضل السابقين الاولين فى جهادهم العظيم .

ألا فلتعلم وفقك الله ، ان الله تعالى قد بعث رسوله خاتم النبيين ، بكتاب عربى مبين رحمة للعالمين ، وامره ان يبينه للناس ويقيم تعاليمه وينشر علومه ، ويبلغه كما انزل ليحفظه المسلمون ويبقى متواتر الرواية محفوظا كما انزل الى يوم الدين . فبلغ الرسول ﷺ القرآن ، وبين بالسنة كل ما فيه ، وامرنا بطاعة الله وطاعة رسوله فيما بلغ وبين فقال : « اطيعوا الله واطيعوا الرسول » وقال : « من يطع الرسول فقد اطاع الله » . فحفظ الصحابة التنزيل واحاطوا به كل الاحاطة ، وكان هو دستور الامة والملة ، ورووا عن الرسول فعله وقوله وبيانه واحكامه ، ولم يدعوا شيئا مما قاله إلا رووه ونقلوه لمن بعدهم بصدق وامانة ودقة وتثبت ، امتثالا لقوله عليه السلام : « ليبلغ الشاهد منكم الغائب ، فرب مبلغ اوعى من سامع . » وفى هذا اشارة الى وجوب التثبت فى الرواية والحرص على ادائها كما سمعت .

درج السلف على ذلك فما كتموا علما ، وما شرعوا حكما ، وانما نقلوا بالامانة ما رووه وما فهموه بسلائقهم السليمة وعقولهم الناضجة المستنيرة ، وانتشرت الاحاديث فى الامة وسائر الاقطار ، وتفرق الرواة فيها فمست الحاجة الى تمحيص الروايات والاحاديث ، والبحث عن حال الرواة وضبطهم واتقانهم وامانتهم وعدالتهم وعقائدهم وميولهم وصدقهم وكذبهم ، فنهض بذلك الائمة الثقات والاعلام الاثبات ، وبذلوا فيه جهدا جبارا لم يسبق لأمة من امم الارض ان نهضت بمثله فى عزم وامانة ، وصدق ومثابرة ، وتأليف وتدوين ، وتحر واتقان ، فأثمرت جهودهم ثمرا شهيا ، وتميز الزبد من المحض ، والطيب من الخبيث ، والصادق من الكاذب ، واستقرت السنة وظهرت اعلامها نقية من الزيف والدخيل ، حتى لم يبق لاحد شبهة فى صحة الحديث الصحيح ، ولا فى عدم صحة ما انتقدوه منها .

ويعرف ذلك تمام المعرفة من راض نفسه على السنة وشروحها ، وما الف فيها من الكتب والمسانيد ، وما الف فى الجرح والتعديل ، وماذكر من تواريخ الرجال ونشأتهم وجميع احوالهم . وفى المكتبة الاسلامية من ذلك ما تقر به الاعين وما يبعث فى النفوس كل الطمأنينة الى نقاء السنة وامانة الائمة وفقه المجتهدين .

* * *

جاء دور المجتهدين وهم اعلام الامة تخصصوا فى العلم بكتاب الله وسنة رسوله ودراستهما اوفى دراسة ، والاحاطة بهما اكمل احاطة ، والعلم باللغة واساليبها وقواعدها ومبادئها وعلومها وآلاتها وآدابها وطرائقها ، فوفوا الناسخ والمنسوخ ، والمقيد والمطلق ، والعام والخاص ، والمعلل والتعبدى ودونوا طرائق الاستنباط والاجتهاد فى علم اصول الفقه . وكان لكل مجتهد اصحاب وتلاميذ هم ائمة ثقات ، وانصارهم اعلام اثبات . فدونت المذاهب ودون الفقه الاسلامى . وهو ذخيرة السالفين التى تركوها لمن بعدهم هدى ونورا .

ولم يكن هناك تزمت او تهاون لا فى الصحابة ولا فى التابعين ولا فى الائمة المجتهدين ولا فى الفقهاء الباحثين ، بل هناك امانة وصدق واجتهاد واستنباط وبحث برىء ، لا يمليه هوى ولا يبعثه الا غرض واحد ، وهو القيام بابلاغ الناس شريعة الله ورسوله ، وبيان الاحكام على اصول محكمة وقواعد ثابتة .

* * *

بهذه العجالة السريعة والالمامة العابرة اطمئن نفسك ايها السائل وادعوك الى الاخذ عن الثقات الاثبات الذين يعرفون الحلال والحرام ، ويتثبتون فى الاحكام . فهم الهداة الاعلام والله يوفقك ويهديك للسبيل الاقوم .

معرفة الاثر — الكهانة

السؤال :

يذهب بعض العامة عند إرادة الزواج الى بعض المنجمين ليخبرهم عما سيكون عليه حال الزوجين من توافق او اختلاف ، ويذهبون عند اشتداد المرض على مريض الى عراف ومعهم منديله ليخبرهم بواسطة المنديل عما سيكون عليه من شفاء او موت . فهل ذلك جائز شرعا ؟؟

الجواب :

كل ذلك واشباهه باطل فى القول وزور فى العمل . لم يعرف فى عهد النبوة ولا فى الصدر الاول . ولم يرد له اصل فى الدين ، بل ورد النهى عنه صريحا كتابا وسنة ، وهو ضرب من الاستقسام بالازلام الذين كانوا يفعلونه فى الجاهلية ليعرفوا ما قسم لهم وما لم يقسم لهم ، فحرمه الله تعالى بقوله فى المائدة فى سياق المحرمات : « وان تستقسموا بالازلام . » وهو نوع من الكهانة ، إذ الكاهن من يدعى علم المستقبل بالتنجيم او زجر الطير او طرق الحصى والودع ونحوه ، او النظر فى اوراق الكوتشينة او فنجان القهوة . وقد نهى رسول الله ﷺ عن كل ذلك ، فعن عائشة قالت : سأل رسول الله ﷺ ناس عن الكهانة فقال : « ليسوا بشىء » (متفق عليه) ، ومعناه ان قولهم باطل لا حقيقة له . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ : « من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر او ما زاد » رواه احمد وابو داود وابن ماجه ، فأفاد انه حرام كالسحر فكما ان تعلم السحر والعمل به حرام ، فكذا تعلم علم النجوم لهذا القصد والعمل به حرام . وعن ابى هريرة ان النبى ﷺ قال : « من اتى كاهنا او عرافا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد . » رواه احمد ومسلم ، والمراد بالكفر حقيقة ان اعتقد انهما يعلمان الغيب ، والا فالمراد به المعصية الكبيرة القريبة من الكفر ، وعن صفية بنت ابى عبيد عن بعض ازواج النبى ﷺ قال : « من اتى عرافا فسأله عن شىء لم يقبل الله له صلاة اربعين يوما . » رواه احمد ومسلم ، اى لم يجعل له ثوابا فيها .

فهؤلاء كلهم كهان يحرم عليهم التكهن . ويحرم على الانسان ان يسألهم ، او يستمع لهم ، او يصدقهم . ويحرم عليه ان يعطيهم اجرا ، وهو حرام ، وسماه الشارع « حلوان الكاهن » وجعله كسبا خبيثا .

والالتجاء الى هذه الوسائل لمعرفة المستقبل من الاقدار مفسد للعقول ، وضار بالمصالح ، اذ يعتقد من سمع اقوالهم انه قد اطلع على ما حجب عنه ، فيقدم او يحجم ، ويفرح او يحزن . ويضر او ينفع ، ويعيش فى تصرفه وراء اوهام وخيالات ، وقد يكون الشر فيما ظنه خيرا ، والخير فيما ظنه شرا .

والشريعة الغراء كما حافظت على الابدان بوقايتها من المحرمات التى تضعفها او تهدمها كالمخدرات والمسكرات ، حافظت على العقول مما يوهنها ويفسدها . ومن ذلك منعها من الجرى وراء هذا السراب حتى يبقى ميزان الفهم ومدار العلم سليما من الآفات .

وكم يكون الانسان سعيدا اذا اخذ فى امره كله بالاسباب الطبيعية ، وفكر بعقله مهتديا بتجاربه واستشارته ذوى الرأى الناضج ، ثم اقدم على ما يريد معتمدا على الله تعالى ، ومن يتوكل على الله فهو حسبه .

وكم يكون شقيا اذا ظل حياته عبد الاوهام والخرافات ، حليف الشعوذة والتكهنات ، يقلد الخادعين ، ويجرى وراء الدجالين ، ويلغى عقله الموهوب له للتفكر والتبصر .

وينبغى ان يعلم انه ليس من هذا الباب الاستخارة الثابتة فى السنة الصحيحة ، ولا التفاؤل بالفأل الحسن كما لا يخفى على المتأمل ، وان اردت المزيد فعليك بمراجعة كتب السنة وتفسير الالوسى وغيره ، فى آية المائدة . والله اعلم .

من الاخوان واليهم

حديث الصفحات المطوية والمنشورة من تاريخ الدعوة المجيد
ننشره ابتداء من العدد القادم ان شاء الله تعالى
بقلم شقيق المرشد العام طيب الله ثراه

وسائل الاصلاح

بقلم الدكتور محمد غلاب أستاذ الفلسفة بكلية أصول الدين بالازهر الشريف

أما مثلبة اليوم التى نريد ان نعرضها على بساط البحث امام ولاة الأمور ، ليتيسر لهم تلافى النقص الناشىء عنها ، واصلاح الفساد المترتب عليها ، فمجملها ان التردد على الادارة العامة ، وامضاء ساعتين او ثلاث ساعات بين جدرانها فى كل يوم ، للتنقل بين مكاتبها هما اسمى انواع الكفايات ، وارقى مراتب المؤهلات ، ولو استغرق ذلك التسكع اوقات المطالعة والتحضير ، وترتبت عليه السطحية وخلو الرؤوس من العلم والمعرفة .

ولست فى هذا ايضا مسرفا ولا متجنيا . وانما اقرر حقيقة لا سبيل الى الارتياب فيها بحال ، فالثمانية عشر عاما التى قضيتها استاذا فى هذه الجامعة جعلتنى استطيع ان اتحدث عنها حديث الموقن المتثبت ، اذ انى قمت بتحرير مذكرات تشتمل كل واحدة منها على حدث معين من الاحداث اشتمالا مفصلا مؤيدا بالوقائع ، مدعما بذكر التواريخ والاسماء ، ولكننا سنقتصر الآن على ذكر الوقائع ، ولن نذكر الاسماء الا اذا ارتاب فيما نكتب بعض المسئولين وطلبوا الينا احاطتهم بهذه الاسماء ، فاننا نكون اذن على اتم استعداد لذكرها ، اما اذا حنق علينا حانق ، واطلق ذنبا من الاذناب للرد علينا ، فاننا سنغضى عنه متجهين الى الحق الذى هو غايتنا المقصودة ، وهدفنا المنشود . وهاك احدى هذه الوقائع :

حدث منذ اعوام ان طلب ترشيح بين اساتذة شعبة من الشعب لمزاولة امر هو اخص خصائصهم التى يعملون فيها ، فوقع اختيار الرئيس او مساعده او سكرتيره لا ادرى على شخص لا تربطه بهذه الشعبة ادنى صلة ، وتخطى بعض المختصين الذين لو كانت الامور تسير باستقامة وعدالة لما كان من الممكن تخطيهم او الاغضاء عنهم البتة . ولقد شاءت المصادفة المحضة ان يطلع على هذا الاختيار أحد النزهاء الاقوياء الصرحاء الذين يدركون حقائق هذه الشؤون ، وقليل ما هم ، فلم يتردد فى مصارحة الرئيس قائلا : اليس من المنقود ان تهملوا فى هذا الموضوع فلانا وتختاروا له فلانا ؟ واذ ذاك اجاب الرئيس بقوله : اما الاول فلم افكر فيه ، ولم يخطر لى ببال ، واما الثانى فقد وجدته امامى اثناء عملية الترشيح فعينته لا اكثر ولا اقل . وبهذا الجواب قد وضع الرئيس قاعدة للاختيار والترجيح هى ابعد القواعد عن المنطق ، واكثرها خصومة مع الحق ، واشدها تجافيا مع العدالة . وفوق ذلك فان نتيجتها هى شر النتائج واسوؤها ، اذ انها تنتهى الى وضع الاشياء فى غير مواضعها ، واسناد الامور الى غير اهلها . و« اذا اسندت الامور الى غير اهلها فانتظر الساعة » . ولعل المقصود بالساعة هنا هو ساعة كل موضوع تسند فيه الامور الى غير اهلها . على انه يبدو لنا ان الرئيس فى هذا الموقف لم يكن صريحا ، اذ انه ليس صاحب الاختيار ، وانما هو مساعده او سكرتيره ، ولكنه حين احرجه هذا المعترض الجرىء لم يجد بدا من ان يحتمل المسئولية وحده ، لأنه وجد ان من المخجل ان يقال عنه انه يفكر بعقل غيره ، ففضل سوء الاختيار على مهانة الانقياد ، واحلاهما مر ، والمآل فى كليهما شر . ولما كان مجرد التفكير فى مثل هذا المصير لتلك الجامعة الالفية الخالدة يحز فى نفوسنا اكثر من غيرنا ، لشدة ما نعرفه عنها من تاريخ تليد وما نشاهده لها من اثر مجيد ، فقد آثرنا ان نوالى بسط هذه المثالب واحدة تلو الاخرى ، وان نشير اثناء نقدنا اياها الى اوجه تلافيها ، ووسائل اتقائها ، لكى تتضح امام المهيمنين على هذا العهد الجديد الذى نجل رئيسه منذ عدة اعوام ، فيبادروا الى تناولها بيد الاصلاح والتقويم ، حتى يكتب الله لهم التوفيق فى عملهم ، ويكلل خطواتهم بالظفر والنجاح ... « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون . »

الشيخ حسن البنا كان أمة فى رجل
المؤتمرات الاسلامية فى الحجاز — التقدم العمرانى — الطريق بين مكة والمدينة

حفلت المجامع الادبية والعلمية والثقافية فى الاراضى المقدسة ، فى موسم الحج هذا العام ، بكثير من ادباء العروبة من شتى اقطار العالم الاسلامى ، فكانوا رسل خير ودعاية للامم التى ينتسبون اليها . وقد تباروا فى نشر ثقافاتهم وآدابهم كل بالقدر الذى وهبته اياه طبيعته واستعداده .

وان نفس لا نفس ان هناك — كما هو الحال فى مصر — من يتشيع لكاتب او اكثر من كتاب مصر وادبائها ، فمنهم من يرى فى الدكتور طه حسين بك الاديب الذى لا يبارى ، ومنهم من يعقد لواء الزعامة الادبية للدكتور محمد حسين هيكل باشا ، كأديب وكاتب ومؤرخ ، ومنهم من يقدر شعر الاستاذ عباس العقاد حق قدره ، ومنهم من يقدر للاستاذ محمد التابعى شجاعته وصراحته حق قدرها . وهكذا وجدنا فرقا وشيعا اذا اتحدث فى الاعتراف لكاتب من كتابنا مثلا بالبطولة والصدارة ، اختلفت فى غيره من الادباء والشعراء .

وما من شك فى ان النهضة العلمية فى الاراضى المقدسة ، آخذة فى التقدم المطرد ، بفضل انتشار التعليم الذى يزداد يوما بعد يوم ، ويساهم فى نشره فريق كبير من رجال التعليم من اقطار الشرق ، وفى مقدمتهم المعلمون المصريون .

والمغفور له الاستاذ الشيخ حسن البنا ، فى تلك الديار المقدسة ، آثار لا يمحوها كر السنين ، ولا تقلبات الدهر ، لأنها انطبعت فى الصدور وتمكنت من النفوس ، اذ كان — غفر الله لنا وله — فيلسوفا وعالما وكاتبا واديبا ، فساعده كل ذلك على ان يستحوذ على القلوب ، بما وهبه الله من قوة روحية ، لا يدرك مداها الا هو سبحانه وتعالى ، ففى كل ناد وفى كل محفل فى الحجاز يذكرون بالخير هذا الرجل العظيم ، ويشيدون بأعماله الخالدة فى سبيل جمع الكلمة ، وتوثيق عرى المحبة ، وتبادل المودة الصادقة بين المسلمين خصوصا فى موسم الحج ، حيث كان — رحمه الله — يعقد الاجتماعات ويدعو اليها هناك كثيرا ممن يلوح له منهم الفطنة والذكاء ، لحمل رسالة الاسلام الى اهليهم . وهكذا عرفت فى عهد هذا الراحل الكريم ، المؤتمرات الاسلامية التى هى احدى دعامات الاسلام ، كيف تعقد وكيف توجه ، وكيف يجب على المسلمين ان يتساندوا ، وان يتعارفوا وان يتحابوا ، وان يكون بعضهم لبعض ظهيرا ، وهذه كلها وغيرها هى المنافع التى اشار اليها تعالى فى كتابه العزيز ، وهو يحدثنا عن الحج ، اذ ان الحج عمل انسانى للانسانية ، مثل ما يكون عبادة ، فالعبادة اداء فريضة فردية ، ولكن شهود المنافع اداء فريضة اجتماعية ، يقوم عليها اصلاح الجماعات وتحسين احوالهم .

وما دمنا فى مجال الحديث عن النهضة العلمية والمؤتمرات الاسلامية فى الحجاز ، فأحرى بنا ان ننوه بالتقدم العمرانى هناك ، فقد شهدنا فى موسم هذا العام مثلا ما لم نشهده فى الاعوام السابقة من تقدم فى تشييد العمارات الحديثة ذات الطوابق المتعددة ، والفيلات الكثيرة التى انتشرت فى ضواحى جدة ومكة انتشارا يدل على ما اتجهت اليه النية من بعث حياة جديدة وجو جديد غير الحياة وغير الجو المعروف المشهور ، حتى لقد زودت تلك الدور والمساكن والمتاجر بالكهرباء ، واجهزة التبريد والتدفئة مما لا نجد له مثيلا فى بعض مدن المملكة المصرية .

وقد ادى ذلك الى استعمال الراديو ، ولاسيما بعد ما انشأت الحكومة السعودية محطة للاذاعة تذيع منها القرآن الكريم والاحاديث فى شتى الفنون والعلوم . وكان ان فتحت متاجر لبيع آلات الراديو وادوات الكهرباء ، وخلق ذلك الجو صناعة لم تكن معروفة من قبل .

واذا دخلت الاذاعة الصالحة بلدا فبشر اهله — رجالا ونساء ، شيبا وشبانا — بالتقدم الثقافى والنهضة العلمية ، فهى مدرسة بلا معلم ، وكتاب مفتوح لكل من يحب ان يتزود بالعلم والمعرفة ، والاحاطة بكل ما يدور حوله فى بلاد العالم .

ولقد حدثنا سعادة الشيخ سليمان الحمد وكيل وزارة المالية فيما حدثنا ، عن التقدم العمرانى الذى يسير بخطى واسعة نحو الكمال ، طبقا لتوجيهات عاهل الجزيرة العربية . ان يد الاصلاح لا تنى عن بذل كل جهد فى تأسيس المنشآت وفتح الطرق وتيسير المواصلات والتنقلات .

وكان فى مقدمة هذه الاجراءات ان رسا على احدى الشركات الاجنبية المعروفة عطاء تعبيد الطريق بين مكة والمدينة . وقد بدأت هذه الشركة فعلا فى عملها بما لديها من استعداد فى المال والرجال والادوات ، ولن يمر وقت طويل حتى يرى الناس اثر هذا المجهود العظيم .

القاهرة احمد ربيع المصرى

* * *

« منبر الشرق » — لعل وعسى ...

التعليم فى الحجاز

ليس التعليم هو وليد اليوم فى الحجاز كما يتوهم بعض المتشدقين الذين يجهلون ابجدية الحركة التعليمية فى مهبط النور ومنزل الوحى . فمنذ ارساه المغفور له الملك الحسين بن على رحمات الله عليه ورضاؤه قواعد النهضة العربية ، اخذ ينشىء المدارس ويتعهدها برعايته ويقظته الجبارة ، وطموحه العربى الوثاب منذ اللحظة الاولى ، حينما دوت فى ارجاء مكة وشعابها تلك الصيحة البريئة ، صيحة الحق والعدل والامل . فأنشأ للحربية مدرسة ، وللزراعة مدرسة ، وللتعليم الابتدائى عدة مدارس ، كان طابعها تلك الروح الفوارة التى تغلغلت فى نفوس الناشئة ، رغم ما اكتنف عصره من صعوبات مادية وعراقيل داخلية ، هى من مخلفات العهد العثمانى المظلم .

ويطول بنا المقال ان رحنا نبحث تاريخ النهضة ونتائجها ، وما ترتب عليها من يقظات عامة ووعى جديد ، لو استمر الى يومنا هذا لكان للحجازيين شأن آخر ، غير ما وصلوا اليه من تدهور سياسى ، وانحطاط خلقى ، ونسيان للماضى المجيد ، واهدار للحرية التعليمية التى ينشدها الجيل الجديد .

والتعليم اليوم هو حلقة من تلكم السلسلة الذهبية التى احكم حلقاتها المنقذ الاعظم . لقد كان الحسين يشجع العلماء والادباء ، وكان هو نفسه رجلا فاضلا متعلما فكانت العرائض المقدمة له يشرحها بخط يده ، ويضع عليها تلك العبارات الموجزة اللطيفة ، او السهل الممتنع ، فقد شكا اليه احد الحجازيين عقوق ابنه الذى جار فى تربيته وتقويمه فشرح بهذه الآية الكريمة : « انه عمل غير صالح . »

التعليم اليوم يحاول ان يأخذ طريقه الى النمو ليمتص حرارة الشمس فى الهواء الطلق ، ولكن نفرا من الرجعيين يريدون له ان يظل جامدا لا يتحرك ، مكبلا لا يتحرر ، سقيما لا يعالج ، الجغرافيا حرام ، الموسيقى حرام ، الرسم مكروه ، حركة الارض فكرة لا دينية ، كأننا نحن فى عصر غليلو او فى العصر الحجرى .

ولأجل ان يعم التعليم حواضر الحجاز وبواديه ، وينتشر العلم فيه انتشارا تفيد منه الاراضى المقدسة ينبغى عمل مشروع الخمس سنوات بأن ترصد لذلك المبالغ الكبيرة ، والدولة ولله الحمد اغنى من امريكا نفسها .

اولا — ينبغى الاستعانة بالمصريين الى ابعد حد ، لا سيما رجال التعليم القضائى والصناعى .

ثانيا — فتح جامعة حجازية فى الطائف ، وجلب المدرسين الاخصائيين اليها من المانيا وسويسرا .

ثالثا — ان تعطى مديرية المعارف فى الحجاز اكبر ميزانية لتقوم بالاعباء الجديدة التى يفرضها عليها الدين الاسلامى الخالص .

اما هذا التعليم الاعرج ، وهذا الضيق المادى فلا فائدة ترجى من ورائهما . ولقد زار احد الحجاج مدرسة من المدارس فى مكة فى غير الموسم طبعا ، فرأى المدرس جالسا القرفصاء ، والطلبة على مقاعدهم ، ولما سأل المدرس قال له : ان الكراسى محطمة كلها ، ووزارة المالية تبخل علينا بكل شى ، حتى باصلاح القديم .

فتصور مدرسا يجلس متربعا بينما تذهب الملايين فى سبيل الشيطان الرجيم ، ورحم الله السيد حسن البنا حين قال فى مكة :

« يجب على الشباب ان يتدبروا امرهم ، ويعلنوا عن رأيهم بصراحة . »

« حجازى حزين »

الصيحة الثالثة :

الصراع الحزبى من عمل الشيطان

للشاعر الثائر العارف بالله صاحب الامضاء

لست حزبيا ولا اؤمن بالاحزاب ، واحب كل مصرى لانه اخى فى الوطن او الدين او القومية ، واجل كل مصرى لانه ابن مصر ، واحب الحرية المطلقة من كل قيد ، ما دامت لا تخرج عن حدود القانون العام وبهذه الروح اكتب لا انتصف الا لحق الوطن ، وفى انتصافى له انتصاف للامة جميعا ، ولكل لون حزبى .

عندما ارسل الله تعالى موسى وهارون عليهما السلام الى فرعون قال جل شأنه : « فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى . » وقال تعالى : « ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ادفع بالتى هى احسن ، فاذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولى حميم . »

تلك هى التربية السياسية العالية التى يعلمنا اياها القرآن الحكيم ، لتكون رائدنا فى اعمالنا ومعاملاتنا ، فنسوس الامور بحكمة ، ونصل الى اغراضنا السليمة بحسن التفاهم والمودة .

ونحن فى مصر ابناء شعب واحد ، ومطالبنا واحدة اجتمع الرأى عليها ، وجاهد الشعب جماعات وافرادا فى سبيل تحقيقها ، وليس احدنا بأسمى وطنية من الآخر ، ولا اقدر على الكفاح من غيره . فكلنا سواء فى المطالب والغاية ، والوطن لنا جميعا . ونحن اهله وحماته ، وسادة ارضنا لا شريك لنا فيها . فمن حاول ان يقف فى طريقنا تكاتلنا فزحزحناه .

وما دمنا كذلك فلا عداوة بيننا ولا نفور ، ولا خلاف ولا شقاق ، وكل ما فى الامر هو اختلاف الآراء فى وسائل الوصول لتحقيق مطالب الوطن ورغبات الشعب ، وما عدا ذلك فتافه وهراء ، وغرور وافتئات .

ولقد نظرت عن كثب الى الحالة الحاضرة والمهاترات العرضية البعيدة عن الجوهر ، فأسفت كل الاسف لفقدان روح الحكمة السياسية ، فى ظروف طغت فيها المشاكل والاحداث التى تلح فى الدعوة الى التكتل ، وطرح الحزبية تحت الاقدام ، والمسارعة الى التكاتف والتساند ، لان اجراس الخطر تدق ، والوطن يهيب بابنائه ليكونوا رجالا ، وليس احزم للرأى من التماسك لمواجهة الخصوم .

الحزبية وطلب الحكم كل ذلك يتلاشى ويذوب امام حكمة السياسى البصير ، الذى يعرف ان شخصيته فانية ، وان الخلود الاسمى انما يكون بنكران الذات ، وتحطيم الانانية واللجوء الى حسن التفاهم ، وصدق الرغبة فى اصلاح الاخطاء ، ورأب الصدع ، وذلك لا دخل له فى نقل سلطة الحكم من يد الى يد ، ولا من هيئة الى هيئة ، وانما بالتفاهم مع الهيئة التى بيدها الامر من وليه ، لانها المسئولة عن عملها ، المحاسبة من الهيئات النيابية عليه ، ولان لها من المزايا والوطنية ما لغيرها ، وفى رؤوسها عقول راجحة كما فى رؤوس خصومها السياسيين « استغفر الله » بل اخوانها السياسيين .

فيا ايها السياسيون الحزبيون الغيورون على الوطن ، تقدموا الى اخوانكم القائمين بالحكم ، وزملائكم فى ركب الجهاد ، واصدقائكم فى مرحلة الحياة ، تقدموا اليهم بالقلوب الصافية ، والنوايا الصادقة ، فى حب ومودة ، ورفق واناة ، وتحدثوا اليهم ماشئتم ، وبينوا لهم مواضع الخطر ومواقع الصواب ، واستمعوا لحججهم . وهناك يكون الاصلاح فى ظل الاخاء القومى ، المرجو لسلامة الوطن ومداواة علله .

وما احسب حكومة رشيدة عاقلة تستند على قوة الوطن ، ترفض من مواطنيها رأيا خالصا املاه حب الوطن وصفاء الطبع .

ان النضوج السياسى يتطلب ذلك من رجاله ، اما التنابذ بالالقاب ، والتشهير على صفحات الصحف ، وفى الاندية الحزبية ، فمآله العناد والبغضاء ، وتفويت ما يراد من الخير العام .

وما احسب ان التصفيق للمهاترات الحزبية الارعونة من المصفقين ، لانهم يمزقون شمل امة هى احوج ما تكون لاجتماع الكلمة ، والمضى قدما فى وحدة قومية سليمة .

ايها المواطنون — ياضيوف الدنيا — اتقوا الله فى وطنكم وتحابوا وتزاوروا وكونوا عونا لبعضكم البعض فانكم فانون والوطن خالد ، والصراع الحزبى من عمل الشيطان .

« ابو الوفاء »
محمود رمزى نظيم

جاءت

الانباء من طرابلس تقول : ان اختيار المندوبين للجمعية التأسيسية ، قد تم بين المناطق الثلاث ، وانها ستجتمع فى اواخر هذا الشهر .

وتقول الانباء ايضا ان حزب الكتلة الوطنية الحرة فى طرابلس وجمعية عمر المختار فى برقة وكذا احرار فزان لم يشتركوا ، ومعنى هذا ان الاحرار الوطنيين الذين يكافحون منذ البداية فى سبيل الاستقلال الخالص والوحدة الشاملة ، والذين لهم كل الفضل فى البعث الاستقلالى تخلوا عن الاشتراك فى مهزلة خلقها الاستعمار ، لتحقيق اغراضه وتثبيت نفوذه .

ولقد اظهر الانجليز والفرنسيون بهذا العمل المكشوف نياتهم فى سبيل تعطيل قرار الامم المتحدة الذى يقضى بالوحدة والاستقلال الخالصين ، وخلق الاستقلال والوحدة بالصورة التى يريدونها .

ولقد تجاهلوا بحث القضية الجارى الآن فى هيئة الامم المتحدة ، وموقف الدول العربية

الانجليز يعينون الجمعية الليبية
بيان واحتجاج

والاسلامية التى تطالب [illegible] اساس النسبة العددية [illegible] وخروج القوات [illegible] الخطير فى البلاد الليبية [illegible] العربية التمسك بمطالبها [illegible] واستخدام كل نفوذ [illegible] ان تطالب باقصاء [illegible] المجلس الاستشارى [illegible] بهزلة النظام الفيدرالى ، وتناسى قرار هيئة [illegible] الذى ينص على الوحدة والاستقلال بدون [illegible] وشرط .

[illegible] الا يغيب عن الاذهان ان الشعب [illegible] اليوم لكى يثور على هذه النظم التى [illegible] عليه ؛ فالقوة الاستعمارية لم تترك له اى [illegible] عن رأيه الصريح .

[illegible] لنعلن احتجاجنا الصارخ للامم المتحدة على اعمال الانجليز والفرنسيين فى ليبيا ، وننذرها بأن الرضاء بمؤامرات الاستعمار ، وعدم الوقوف موقف الحزم فى تنفيذ قراراتها سيلجىء كل الشعوب المستضعفة الى اتخاذ الموقف الذى تراه صالحا لاستخلاص حقوقها ، ولو كان ذلك يهدد الامن والسلام .

ونكرر القول بأن على الجامعة العربية ان تتقدم الصفوف ، فالقضية قضية العرب جميعا وليست قضية شعب واحد فقط .

محمد توفيق المبروك
امين عام حزب الكتلة الوطنية الحرة
بطرابلس الغرب — ونزيل مصر

التاريخ والحقيقة

كما يقول د . و . بروجان
أستاذ العلوم السياسية بجامعة كمبردج

اشتهر عن بعض المؤرخين — ولا سيما السر روبرت والبول — قولهم : « ان التاريخ اقصوصة متفق عليها » ومن الواضح ان امثال هؤلاء المؤرخين لا يعتقدون فى صحة التاريخ او فى اهميته، بيد أن السواد الأعظم من الناس لا يذهبون هذا المذهب ، بل ينشدون من التاريخ ان يكون صادقا لا تشوبه الأكاذيب .

والناس فى هذا يشبهون الطفل الذى يريد ان تروى له الاقاصيص ، بيد أن المشكلة الكبرى التى تواجه المؤرخ الحديث ليست فى الطريقة التى يروى بها القصة ، ولكن فى المواد التى يقدمها لمواطنيه، كما يصدروا احكاما صحيحة عن المسائل المعاصرة التى تتطلب معلومات تاريخية، اذ ان هذه المشاكل نرثها فيما نرث عن الماضى . ولذلك يلعب التاريخ دورا هاما فى العالم الحديث ، ويرجع الناس الى الماضى دائما ليستلهموا افعالهم وليعلموا مقدار لؤم اعدائهم ، فاذا استفدنا من التاريخ هذه الفوائد وجب ان يكون صحيحا صادقا .

أما فى الأوقات الهادئة من تاريخ الانسانية ، فلم يكن هناك ما يدعو الى اعتبار التاريخ شيئا ذا قيمة بل هو لا يعدو ان يكون قصة او رواية ، وان اختلف عنهما فى انه يجب ان يتميز بالصدق ، وهو امر اقتضى بطبيعة الحال بذل مجهودات خاصة .

ولم يكن من العسير اثبات صحة التاريخ وصدقه ، فهناك الوثائق والسجلات المدونة التى تحتوى على الحقائق الثابتة ، واذا تيسرت للمؤرخ الامانة والدقة استطاع ان يبلغ الحقيقة التاريخية. وان واجب المؤرخ هو ان يصور الماضى ، « كما كان » على زعم « رانكه » المؤرخ الالمانى العظيم ، وعلى العالم وحكامه ان يفيدوا منه الفائدة المنشودة . وما زال هذا الواجب ملقى على عاتق المؤرخين فى الغرب . فهم لا يهتمون بالموضوع قدر اهتمامهم باستخراج كنوز الحقائق المدفونة فى الماضى ، سواء اكانت هذه الحقائق عن الأشوريين الذين عاشوا منذ الف عام قبل الميلاد ، او عن التشيك الذين يحيون بين ظهرانينا اليوم . وليس معنى ذلك ان طرق البحث تتماثل تماما ، ولكن المنهج الأساسى واحد ، وهو ربط الحقائق الثابتة عن مجتمع ما ربطا محكما متسلسلا ، اما ان يفعل المؤرخ اكثر من ذلك او اقل ، فخيانة علمية نحو زملائه من جهة ، ونحو مواطنيه الذين يتوقعون منه الصدق محضا والحقيقة صرفا .

وربما اعترض على ذلك معترض بأنه مهما يكن من امانة المؤرخ ودقته ، فانه لا يستطيع ان يذكر الحقيقة كلها عن حادث تاريخى معين . فهو لا يملك الوقت ولا يملك المواد التاريخية ، اذ قد يضيع بعضها او معظمها .

وعلى هذا فلا بد للمؤرخ ان ينتقى من الحقائق ما يراه صادقا ، وان يسد الثغرات اذا صادفته احداها . فليس من الحكمة اذن ان نتهمه بالتحيز او الجهل اذا لم تكن قصته كاملة .

وهذا معناه ايضا وجود مجال للاختلاف فى الرأى بين المؤرخين ، فلا داعى للقول بأن هذا الكتاب يحوى الحقيقة كلها ، بينما هذا الكتاب او الكتب التى تختلف عنه لم تصب شيئا من الحقيقة على الاطلاق . اذ معنى ذلك اننا نتعسف فى الحكم ، ونضيع على انفسنا الفائدة التى يمكن ان نجنيها من التاريخ .

فمثلا لا يستطيع الهنود ان يدركوا وجهة نظر جيرانهم من المسلمين ، ان لم يطلعوا على تاريخ الهند بوجه عام ، وهكذا فيما يختص بكل شعب يصبح الرأى الواحد المتعسف امرا ضارا بقوميته ، ولكن يجب الا ننسى ان الاختلاف فى آراء المؤرخين ضار ايضا ان لم تدعمه الامانة والروح العلمية والرغبة فى معرفة الحقيقة . فالتاريخ بغير هـذا كله تفاهة لا قيمة لها ، فاذا فرضت السلطة الحاكمة رأيا تاريخيا واحدا ثقلت وطأته على الشعوب ، وان افادت منه هذه السلطة كما يفيد المحتال من حيلته .

والمؤرخ لا يستطيع ان يصل الى الحقيقة الا فى ظروف معينة . فما هى ؟

تأتى الناحية الاقتصادية فى المحل الأول ، اذ يجب ان يكرس المؤرخ جل وقته لعمله التاريخى ، وهذا معناه ان يكون النظام العلمى فى الدولة بحيث يعترف بمكان للمؤرخين ، على اساس ان الحقيقة التاريخية امر تحرص عليه لذاته لا لاثبات مذهب او نظرية معينة .

فالحرية الاكاديمية اذن بالمعنى الذى يفهمه الانجليز وهى ان الآراء السياسية او الدينية لأساتذة الجامعات وكذلك النتائج التى تترتب عليها لا تمنعهم من تأدية وظيفتهم . وهـذه الحرية اساسية لبلوغ الحقيقة التاريخية .

وهذا يفضى بنا الى الشرط الثانى ، وهو الا توجد عقبات « غير متعادلة » فى طريق الكشف عن الحقيقة التاريخية واذاعتها . ومعنى « عدم التعادل » هو انه من غير المعقول ، ان تفتح الحكومة وثائقها وسجلاتها الحديثة لكل طارق ، اذ توجد هذه الوثائق والسجلات لكى تمضى الحكومة فى عملها ، وهى لا تستطيع ان تمضى فى هذا العمل ، اذا تناوله التحليل فى كل لحظة .

وليس من شك ان بعض المؤرخين قد يسيئون استعمال هذه الحريات من غير عمد ، وهو امر لا نستطيع تجنبه ، بل هو جزء من الثمن الذى يجب ان ندفعه فى سبيل الحصول على الحقيقة .

وحرية النشر هامة ايضا ، وان يكن من الصعب ضمانها ، ولعل افضل شىء يتخذه الغربيون، هو نشر المجلات العلمية والتمسك بتقاليد معينة فى الاوساط العلمية ، تجعل من المستحيل تقريبا الامتناع عن نشر مقالة او بحث علمى ، او وضع العقبات فى طريق نشر كتاب لاسباب مذهبية ، فحرية البحث والنشر مكفولتان .

وهنا يجب ان نلتفت الى حقيقة الطبيعة البشرية ، وما يعتريها من ضعف وقصور . فان الحكومة مؤلفة من اشخاص . وهؤلاء الاشخاص لا يحبون ان تنتقد اعمالهم دائما ، ولا يرحبون بمن يذكرهم باخطائهم الماضية وزلاتهم القديمة ، ولهذا يجب ان يصطنع المجتمع نظما مختلفة ، وطرائق للتفكير والسلوك ، تدفع الحكومة على مقاومة الاغراء ، الذى يحملها على محاباة نفسها والتشهير بخصومها .

وليس لنا ان ندهش اذا فعلت الحكومات شيئا من هذا ، بل يجب ان نستريب دائما فيما تقصه الجهات الرسمية ، وان نبدأ بالنظم القومية فنرى اذا كانت تشجع البحث العلمى البرىء ام لا تشجعه ، وهل تتمتع فيها الصحافة بحرية النشر ، ام لا تجد اليها سبيلا .

« والصحافة الحرة » كلمة غامضة مثلها فى ذلك مثل كل الكلمات المستعملة فى موضوعنا هذا ، ولكنها تعنى على الاقل صحافة لا تتحكم فيها سلطة واحدة . وقد ترغم الصحافة المستعبدة على الصدق ، اذا تحدثت عن الماضى ، اذ لا يمكن اخفاء الحقيقة اذا انطوى كلامنا على قدر كبير من الكذب ، وعدم التناقض الداخلى فى الكذب نفسه ، امر شاق كما يعرف المحامون جميعا ، وقد تتعارض مع ماتذكره فى الوقت الحالى ، وبذلك تكشف عن نفسها بنفسها ، اذا لم ترجع الى مجموعاتها القديمة .

وهذه حالة جريدة السوفييت الرسمية « برافدا » فقد كتبت كثيرا عن شخصيات لعبت دورا هاما فى الثورة الروسية ، ثم لم تلبث ان سلكتها فى عداد الخونة ، بينما لم تذكر عن بعض الزعماء كستالين مثلا ، شيئا يشبه ماتقوله عنهم الآن ، فما معنى هذا ؟ من السهل علينا ان نتكهن ، ذلك ان سلطة اخرى جديدة قد سيطرت عليها ، فجعلتها تتنكر الماضى . فمن التهور والحمق ان يذهب احد المؤرخين الى « البرافدا » او الى الصحافة السوفييتية ، لكى يحلل الثورة الروسية ، اذ تنظر هذه الصحافة الى خونة اليوم ، على انهم كانوا ابطالا ، والى ابطال اليوم ، على انهم نكرات فى الماضى .

وما نعتبره تهورا وحمقا من الصحفى او الباحث ، يمكن ان يشمل هؤلاء الذين يحتفظون بالوثائق الخاصة ، فنحن نعرف مثلا الخلاف الذى امتد عشرين عاما عن دور الشيوعية فى الصين ، فاذا خطر لاحد انصار الشيوعية فى الصين او روسيا ان يظهر بعض الوثائق الخاصة ، كما يبين التغيرات التى اعترت سياسة الكومنترن فى الصين ، فهو احمق بلا جدال ، ونحن نعلم من مصادر اخرى اطرافا من هذه القصة ، ولكن لا يستطيع الناس ان يعلموا شيئا فى حكومة تعتقد انها على حق دائما وتغير وتبدل من التاريخ ، طالما ايد ذلك من قضيتها ، ووطد من مركزها ، واسلم الطرق كيلا يشقوا على انفسهم ان يصدقوا مايقال لهم وما يملى عليهم .

وثمة خطر آخر يعترض المؤرخ اليوم ، فكلما زاد عدد المتعلمين ، واصبح الرأى العام سلاحا فى يد الدولة ، وجدت الحكومات فى التاريخ نفعا كبيرا . ومن الطريف ان نذكر ان نابليون لم يكن يهتم كثيرا بالرأى العام او يلتفت اليه ، كما لم يكن يسمح لاحد ان ينقده ، او ان يدعو اليه اللهم الا بين كتائبه .

ولكن الحكومات الحديثة تعمل على استغلال التاريخ ، او بالاحرى على سوء استغلاله ، ولكثرة الكوارث التى تنزل بالانسانية ، تجد الحكومات التى لم تعد تحكم بالحق الالهى ، انها مرغمة على التنصل من مسئولية تلك الكوارث ، وان تنسبها الى غيرها . وعلى التاريخ اذن ان يقوم بهذا العمل فينسب الخير الى الحكومة التى تستعمله والشر الى غيرها .

وقد حاولت بعض الحكومات هذا كله ، ودفعت غيرها الى المحاولة ولكنها لم تنجح لانها لا تحتكر الوثائق التاريخية ، ولا تستطيع ان تعثر عليها جميعا . والحكومات المستبدة هى التى تحتاج الى مثل تلك الوسائل ، فاذا اقدمت مرة فى هذا الطريق لم تستطع ان تتراجع ، فهل كان هتلر يسمح باقل تغيير فى الاسطورة التى تقوم عليها قوته ؟ وهل يمكن ان تسمح مثل هذه الحكومة بذلك ، دون ان تخاطر بزوال الايمان الذى تشيد عليه نفوذها ؟

اما حكومات الغرب فلم تخدش التاريخ او تزيفه ، ولم تدع انها منزهة عن الخطأ ، ولذلك فقد احتفظت لنفسها بخط الرجعة ، بحيث تستطيع ان تنقذ نفسها من اكثر المواقف خطرا .

كامل مهدى

الصدى المتجاوب :

فلنتعـــلم الرقص ..!

« مهداة الى الاستاذ عزت حماد منصور »

بلغنى ان صديقى حزين فلم اعجب ، لأنه ليس غريبا عنى ، وصورته ليست بعيدة عن ناظرى . انى لأتمثله امامى بخطواته الوئيدة الوقورة ، ونظرته الهادئة ، وعينيه الكسيرتين الحزينتين ، وحديثه المتقطع المقتضب الذى يحس الالم من نبراته ، والاسى فى زفراته . وانى لأكره مشيته ذات الخطوات الوئيدة الوقورة ، لأنها تزيده امامى سنا وتكسبه شيخوخة مبكرة مؤلمة ، وهل هناك ما هو آلم فى النفس من ذبول الورد فى ايام الربيع ؟! وانى لأمقت نظرته الهادئة واتحاشى النظر فى عينيه الكسيرتين الحزينتين ، فانهما لتنفثان الحزن والهم فى قلبى ، وما قلبى فى حاجة الى حزن او هم جديد !

لقد كان هذا الصديق مرحا الى درجة الحمق ، ساخرا الى درجة القحة ، عابثا الى درجة الاسفاف ، ومع ذلك فقد كنت احبه اكثر من اليوم ، واتمتع بصحبته اكثر من الآن .

ويذكرنى هذا الصديق بصديق آخر اعرفه انا ويعرفه هو ، ولقد وصل الى اقصى مراحل الشيخوخة وهو بعد لم يتجاوز الثالثة والعشرين . لقد صار شيخا فى كل شىء ، فى قلبه ، فى تفكيره ، فى قوته ، فى تصرفاته وفى مظهره . ثم مات ولم يكن موته عجيبا ، فماذا كان ينتظر بعد ان اكتهل وشاخ ؟

وانى لأتعجب ماذا دفع بهذين الشابين الى الاكتهال ؟ ان لهما بسطة فى الرزق ، وسعة فى العيش واطمئنانا من المستقبل ، فما الذى اغراهما بالحزن ودفعهما الى الالم ؟ هل تراهما ارادا ان يعيشا عيشة انسانية وترفعا عن حياة الدواب ؟ نعم ان الفرق بين الحيوان والانسان هو الشعور بالالم لا الالم الذاتى ، لأن كل كائن حى يتألم اذا ما اصابه اذى ، ولكن الفارق بينهما هو الشعور بالالم غير المباشر ، الالم من اجل مايصيب الغير ، ولا يشعر بذلك إلا كل انسان مرهف الحس رقيق الشعور .

ولكنى اخشى على صديقى الباقى ان يلحق بصديقى الراحل ، او ان يعيش بطريقته واسلوبه فى الحياة . نعم ان الحزن ليفتح النفس على مشاعر نبيلة ، ويفتق الذهن عن تفكير روحانى سام ، ويهذب العواطف ويقوم الاحاسيس ، ولكن الافراط كالتفريط ، فالاغراق فى الالم يضرب على النفس الذلة والمسكنة ، ويقصر القلب على السأم والضيق .

وما صديقى هذا بمحتاج الى الحزن ، فما هو بحاجة الى ارهاف الحس او ترقيق الشعور ، فان حياته لم تكن تلك الهادئة الناعمة التى تجعله غليظ القلب ميت الاحساس ، او تشغله عن الشعور بآلام الغير .

وعلام اكتئاب الصديق ؟ وله مستقبل زاهر ، وراتب وافر ، ومركز محترم ؟ نعم ان هنالك ما يتلاشى الى جانبه ازدهار المستقبل ووفرة الراتب واحترام المركز . إن هناك آلاما تعصف بالامانى العذبة وتذهب باللحظات الهنية وتبدل الجو من مرح الى حزن ومن بهجة الى اكتئاب ، ولكن ألا نستطيع ان نضحك من هذه الآلام ونرقص فى هذه القيود ولو رقصة الطير المذبوح ؟

نعم يجب ان نتعلم رقصة الالم ، رقصة الطائر المذبوح ، ففيها تنفيس عن الشعور الحاد ، وتخفيف من شدة وطأته ، ولقد تنبه الى ذلك المصريون القدماء فشرعوا الرقص فى الجنائز ، وكانوا يقيمون له الاحتفالات . ولعلنا فى ساعة الموت لفى حاجة الى رقصة ، اكثر من حاجتنا الى الصراخ والبكاء .

وفى الرقص رياضة للنفس وسلوان ، وفيه تخدير للجسد وتسكين للالم ، فكيف نتعلم رقصة الطائر المذبوح ؟

فلنضحك فى موضع يتطلب البكاء ، ولنسخر من الزمان ، ولنستخف بالحوادث ، ولنرحب بالخطوب على طريقة فيلسوف المعرة ابى العلاء الذى قال :

> ولما ان تجهمنى مرادى
> جريت مع الزمان كما ارادا
> وهونت الخطوب على حتى
> كأنى صرت امنحها الودادا
> أأنكرها ومنبتها فؤادى ؟
> وكيف تنكر الارض القتادا ؟

« كنارى »

اليهود يهدمون كياننا بمعاولنا

سواء رضينا او لم نرض ، فقد انتشرت الشركات السينمائية فى مصر ، وفن السينما اصبح كثير الاثر فى توجيه اخلاق الشابات والشباب وبقية النظارة . وعلم ذلك وعرفه اليهود فتعاونوا مع خائنى اوطانهم من بعض المصريين — للأسف — على انشاء شركات ضخمة تحمل اسما وطنيا وخلف الستار اليهودى بأمواله وشروره ، فهو الذى يتحكم فى القصة وفى موضوعها ، ويشترط ان يملأ افلام الشركة بالمناظر المثيرة والراقصات العاريات ، وفى هذا ما فيه من التأثير السيىء على الاخلاق ، وإذا ذابت الاخلاق وذهب الحياء ، ذهبت الامة وانطوت وراحت فى سجلات النسيان ، وها نحن نصرخ حتى نسمع القائمين على هذا الفن ورعايته ان يراعوا خطورة هذا الموضوع ، فانه ليس بالهين اليسير ، والا يسمعوا كلمات الصحافة الرنانة فى مدح الافلام ، فان الصحافة مأجورة مغمورة بنقود اليهود للاعلان عن تلك المخازى . اما النقاد فانهم فى الغالب ممن اصبحوا من المتجولين فى بيوت الراقصات والارتيستات لامور نستغفر الله لذكرها .

ايها السادة : ان الفن اصبح محركا للامة فلا تجعلوه محرك فساد ولا مدعاة فجور .

عزت حماد منصور

الاخوان بالشام
يستقبلون الاستاذ سعيد رمضان

قضى الاستاذ سعيد رمضان اياما فى سوريا ولبنان جاهدفيها فى سبيل مبادىء الاخاء والحق . وقد جاءتنا رسالة كريمة من اخ رافقه فى رحلته فقال : انهم غادروا مركز الاخوان المسلمين بدمشق فى صباح الجمعة ١٦ من المحرم ، وقصدوا الى حمص ترافقهم جموع من الاخوان واقاموا الصلاة بالمسجد الكبير هناك ، ثم خطب فيهم الاخ سعيد رمضان شارحا الفكرة الاسلامية داعيا الى الاخوة المحمدية ، وتكلم عن الباكستان : نشأتها ومبادئها وغايتها ، وبعد صلاة العصر قصدوا الى طرابلس فبيروت ، وزاره لفيف كبير من صفوة رجالها ثم قصدوا الى الميتم الاسلامى ، وهو ندوة انشأتها جمعية عباد الرحمن ، وكان به جمع حاشد ، فتقدم الاستاذ الشيخ سعدى الياسين فقدم الاستاذ سعيد رمضان الذى تحدث اليهم فابدع وافاض ، وخاطب المشاعر والقلوب ، ثم قام بزيارة بعض كبار رجال الادب والصحافة والعلم ، وغادر بيروت الى اللاذقية فوصلها فى المساء ، وكان فى استقباله لفيف من الاخوان المسلمين فتحدث اليهم واجابهم على ما وجهوه اليه من اسئلة عن الباكستان ، ثم غادر اللاذقية فى صباح اليوم التالى الى حلب وقصد الى دار الاخوان المسلمين ، وكانت دارهم تضيق بالمستمعين ، وكانت الارصفة والشرفات مكتظة بالناس فحدثهم فى الهجرة ودعوة رسول السلام والاسلام ، كما تحدث عن دسائس المنافقين ودسائس الاستعمار ، وفى اليوم التالى زار بعض الكبراء والمجاهدين ، وفى صبيحة الاربعاء استقل حضرته القطار الى تركيا ليؤدى واجبه نحو الاسلام والمسلمين ، فودعه جمع كبير تعالى هتافه بامجاد الاسلام . وسيزور حضرته ازمير وانقرة واستنبول فى رحلة تستغرق ١٦ يوما يعود بعدها الى سوريا فعمان فالقاهرة ، بعد ان قام بواجبه فى سبيل الفكرة الاسلامية .

وفق الله جهوده ، وشكر له جهاده .

الاسكندرية

نقابة الملح والصودا :

امضى معالى وزير الشؤون الاجتماعية قرارا باحالة شكوى عمال الملح والصودا بالاسكندرية الى لجنة توفيق .

وقد سافر وفد من النقابة للقاهرة لمقابلة اولى الامر وعرض مطالبهم على مسامع المختصين ، واهم مطالبهم هو تنحية مكتب العمل بالاسكندرية عن نظر مشكلتهم او حضور احد من رجاله فى لجنة التوفيق ، لأنهم لا يطمئنون لهذا المكتب لتحيزه للشركة .

الشعب ووصفات الطعام :

ارسل الينا كثيرون يقولون : « عجيب ان نسمع الراديو يذيع وصفـات لوجبات الطعام : افطارا ، وغداء ، وعشاء . ويخيل الينا ان القائمين بالامر فينا ، يعيشون فى قصورهم وبين خدمهم وحشمهم واقطاعياتهم بعيدين عن الشعب غير حاسين بفاقته ، وإلا فكيف يمكن للشعب ان يحصل على وجباته الغذائية الثلاث وفيها لحم طير مما يشتهون وفاكهة مما يتخيرون ويذيعون !؟

اللهم ان الامر قد فاق الحد ، وهؤلاء السادة لا يشعرون ، ولا يريدون ان يعملوا لخير هـذا الشعب المسكين . »

إدارة النقل المشترك بالمدينة :

سجلنا على إدارة النقل المشترك بالاسكندرية ما يقع منها من تصرفات ضد عمالها وموظفيها .

وقد ارسل الينا بعضهم يقول : « من العجيب ان يكون مهندسو هذه المصلحة ، قد ساروا على نهج عجيب ، فهم لا هم لهم إلا تتبع العمال والموظفين ، يلهبونهم بالتعسفات والغرامات والاستقطاعات ، وقد ساء لذلك عملهم وذاع اهمالهم ، وهذا الترام بالمدينة خير شاهد ، ففى كل ساعة تتوقف عربة ويذهبون بها الى « الورشة » ، حتى تعرض الاهالى لمتاعب لا حد لها ، ويكفى دليلا على اهمالهم ان عربة الترام رقم ١٢٨ ركب لها فى شهر واحد ثمانية وعشرون « موتورا » جديدا ، وكلما ركب عليها « موتور » تلف واحترق ، ولم يكلف مدير المصلحة الهمام نفسه بتحقيق هذا التصرف .

اما عربات الترام الجديدة ، فقد ثبت عدم صلاحيتها ، وبذلك يثبت ضعف مهندسى المصلحة وعدم كفاءتهم ..! ففى كل عربة وضعوا محركين ومع هذا فان ثقل العربة ، لا يحتمله المحركان ولهذا تتعرض العربات للاحتراق والتلف .

احمد موسى محمد

الى مراقبة الشركات

بمناسبة انتهاء مدة المهلة القانونية التى اعطيت للشركات ، لاستيفاء النسبة المئوية التى ينص عليها قانون الشركات رقم ١٣٧ لسنة ١٩٤٧ :

يتشرف موظفو شركة بتسالى للفحومات الحجرية لتمتد بالاسكندرية ، بدعوة حضرات مفتشى مراقبة الشركات ، لتطبيق نصوص هذا القانون عليهم .

اين الفضيلة ..؟

نشرنا فى العدد الماضى كلمة لأحد طلاب معهد الاسكندرية ، يعجب فيها من اعتداء شيخ المعهد على احد الطلبة ، وكانت جريمته — كما زعم — القاءه السلام على استاذه . وقد جاءنا من حضرتى الاديبين محمد بكوش وجابر الدفراوى انهما يشهدان بأن الطالب القى السلام على استاذه بلهجة تحمل طابع الاستهتار ، مما حمل فضيلة شيخ المعهد على تأديبه . ونحن يسرنا ان يقوم فضيلته بهذا الواجب ، فيجب ان يكون طلبة الازهر مثلا فى مكارم الاخلاق .

وكذلك ننجى المؤمنين !

الاستاذ عبد العزيز بك عطية المراقب المساعد لمنطقة بنى سويف التعليمية ، من خيرة العاملين فى سبيل الدعوة الاسلامية ، وقد نجاه الله بفضله هو والسيدة حرمه من حادث انهيار منزل كان يسكن فيه ببنى سويف ، وبهذه المناسبة نظم الاستاذ عبد الفتاح مطيع الجندى قصيدة كريمة هنأ فيها الاخ الاستاذ بنجاته ، وقد جاء فيها :

> عبد العزيز اليك تهنـ ـئة القريض على نجاتك
> ان الاله رأى تقـا ك وقد جزاك على وفائك
> فاحمد له النعمى ودم بين الهداة على صفائك
> ما دمت فى ظل الالـ ـه فسر ولا تخش المهالك

و « منبر الشرق » واسرة تحريره تقـدم للاستاذ الكريم والاخ المسلم المجاهد اطيب تهانيها .

رسائل الأقاليم

السويس

◎ عقدت الجمعية العمومية لنقابة عمال معمل تكرير البترول الاميرى بالسويس ، برئاسة مندوب مكتب العمل الاستاذ حسين حميدة ، وفاز المتقدمون جميعا للترشيح بالتزكية ، وعددهم ١٥ عضوا .

◎ انتهت اللجنة المختصة من تحقيقها فى اختلاسات اغذية الطور ، وناقشتها النيابة فى تحقيقها تمهيدا لوضع صيغة الاتهام ، كما سافرت الى القاهرة وقدمت نتائج التحقيق الى المسئولين بوزارتى الداخلية والمالية .

◎ صرحت لنا السيدة الفاضلة ناظرة المدرسة الثانوية الفنية بالسويس ان تغيير المنهج وتحويل المدرسة الى ثانوية بدلا من فنية من اختصاص الوزارة ، وقالت انه يمكن الجمع بين التعليمين فى العام المقبل متى كان العدد كافيا .

◎ يطالب طلبة مدرسة الصناعات البحرية بالسويس ، بتعديل مواعيـد دراساتهم بجعلها حتى الثانية مساء بدل الرابعة ، نظرا لبعد المسافة بين منازلهم ودار المدرسة التى توجد ببور توفيق ، وقد امتنعوا يوم السبت الماضى عن الغداء ، واعتصموا بالمدرسة حتى تجاب مطالبهم . ونحن نرجو من المسئولين تحقيق رغبتهم .

◎ ان « منبر الشرق » يوزع — والحمد لله — رغم عدم النداء عليه ، ولا دخل لرجال البوليس السرى والمخصوص فى ذلك ، فنرجو من المسئولين بشركة التوزيع تدارك الامر .

« وجيه »

الاسماعيلية

◎ التعليم بالمجان ... هكذا اعلنت المعارف ، ولكنه عندنا بالوساطة ، ومن خلا طلبه من بطاقة فلا محل له ، فأين المساواة ؟

◎ ياوزارة الشعب اشتد الغلاء ، وأن مختلف الطبقات ، فعجلوا بالعمل يا ولاة الامور .

◎ الممرضات فى المستشفى الاميرى عملهن مطالعة الروايات ، والتومرجية يراقبون من يكلفونهم من المرضى بكنس العنابر ومسحها يوميا ، فهل يعلم ذلك المسئولون بالمستشفى ؟

عبد العال احمد

بنها

◎ نضع امام المسئولين بعض المشروعات الواجب تنفيذها فى مدينة بنها اقرب عواصم الاقاليم الى القاهرة وهى :

(ا) تنفيذ مشروع المجارى لانخفاض البلدة عن مستوى النيل ، مما يسبب الطفح والاوحال .

(ب) تعزيز الشبكة الكهربائية بماكينات جديدة .

(ح) انشاء متنزهات عامة واصلاح الشوارع .

(د) تجميل المحطة وتنفيذ مشروع النفق الموصل بين طرفى المدينة .

(هـ) انشاء دار للمستشفى الاميرى تليق بها .

(و) انشاء مدارس تتفق والنهضة التعليمية الحاضرة ، وفصل بنها عن منطقة تعليم المنوفية وجعلها منطقة مستقلة حتى لا تتعطل الاعمال . ونحن ننتظر من وزارة الشعب تنفيذ ذلك .

شبين الكوم

◎ بلدية شبين تخالف الاهالى بسبب المياه القذرة التى توجد امام منازلهم ، فاذا لم تخصص البلدية عربات للمياه القذرة ، واذا لم يكن بالبلدة « مجارى » فأين يضع الناس تلك المياه ؟

◎ وسائل النقل تقدمت ، فهلا تقدمت مصلحة البريد فى وسائلها فأعدت سيارة او نحوها لنقل البريد بدل عربة اليد التى تضيع بسببها الرسائل ويرهق العمال .

◎ تعدلت مواعيد اليوم الدراسى بمدرسة شبين الكوم الثانوية ، فأصبح موعد الانتهاء من الدروس الساعة الثالثة والنصف بعد ان كان الثانية مساء ، وهذا الموعد لا يلائم الطلبة فاكثرهم من بلدان بعيدة ويقطعون فى ذهابهم وايابهم ساعات طويلة ، ويختلف هذا الموعد مع مواعيد القطارات التى تحملهم الى بلدانهم . وكل هذه المشقات قد تؤثر فى نتائج المدرسة فى آخر العام فهلا تدبر ذلك المسئولون .

عبد المنعم شوقى

دمياط

◎ تقع المدرسة الثانوية للبنين والمدرسة الثانوية للبنات ومدرسة المعلمات ، فى اماكن متقاربة ، والطريق الموصل اليها واحد ، وكثيرا ما يتعرض الشباب الماجن للشابات الطالبات بالغمز واللمز ، وما من غيور من المسئولين يردعهم ويزجرهم ، فنوجه نظر المسئولين الى ذلك .

محمد حسن الموافى

الزقازيق

◎ قمت بزيارة حزب العمال فى السويس ، فأعجبنى نشاطه وقيامه بخدمة العمال وفضه لمشاكلهم وخلافاتهم .

◎ يعجب الجمهور الشرقاوى بالجهود التى بذلتها سيدات مبرة محمد على بالشرقية ، حيث اقمن مستشفى كبيرا على الطراز الحديث ، يعنى اطباؤه كل العناية بالمرضى وعلاجهم كما يعنون بشكاوى الجمهور .

عباس شكرى

منوف

◎ عمال الصحة المكلفون بالتعفير بمسحوق د . د . ت ، لا يقومون بواجبهم بل يبيعون المسحوق للجمهور . فنوجه نظر المسئولين .

◎ اعتذر فضيلة شيخ المعهد الدينى ومراقبه عن الحفل الذى كان سيقام بمناسبة عودتهما من الاراضى المقدسة ، وتبرعا بنفقات الحفل للاعمال الخيرية ولصالح المعهد . شكر الله لهما شعورهما الطيب .

◎ مدرسة منوف الثانوية للبنات خالية من المدرسين ، وفى هذا تعطيل للطالبات نلفت نظر مراقبة التعليم اليه .

◎ يقسو بعض المدرسين والمدرسات على التلاميذ والتلميذات ، وقد حدث منذ ايام ان اعتدت مدرسة اسمها محفوظة المهمى بمدرسة البنات الاولية رقم ٦ على طفلة تدعى ليلى صالح الشرنوبى فاحدثت بها اصابات بالرأس اثبتها الكشف الطبى . فنرجو التحقيق ووضع حد لهذه القسوة .

جابر راغب الفيشاوى

فاقوس

◎ سعدت فاقوس بليلة اسلامية اذ احتفل الاخ الكريم الحاج ابراهيم محمد نجم التاجر وعضو مجلس المديرية واخوانه بعيد الهجرة بمناسبة عودته من الاقطار الحجازية ، فاقيم سرادق فسيح واستمع الجمع الحاشد الى آيات الذكر الحكيم رتلها الشيخ عبد الفتاح الشعشاعى . وكان خطيب الحفل الاخ المسلم الشيخ عبد اللطيف الشعشاعى وتعالى الهتاف بالمبادىء الاسلامية .

◎ ذكر كاتب ان شخصية كبيرة تقوم بالدس بين افراد عائلة كبيرة كريمة بفاقوس ولا صحة لهذا الخبر .

◎ انشأ الدكتور الطاروطى ناديا رياضيا للشباب .

المتيم

سرسنا

◎ تجرى عملية انتخاب اعضاء الشياخات بمراكز اقليم المنوفية فى شهر ديسمبر المقبل وسيتقدم الأعضاء الذين انتهت عضويتهم للانتخاب ثانية لما عرف عنهم من اخلاص ونزاهة .

◎ نرجو انشاء فصول ثانوية بمدرسة زاوية الناعورة لشدة الاقبال عليها .

زوين

دروط المحطة

◎ لدروط محطة انارة قوية يمكنها مد مدن اخرى بالكهرباء كما يقول الفنيون ، ومع ذلك يقطع التيار عنها نهارا ، فنوجه نظر المسئولين .

◎ نرجو مرور عربات البلدية على المنازل لحمل المياه القذرة بدلا من تحرير المخالفات للجمهور .

سيد نواوة

ادفو

◎ انتقل الى رحمة الله الاخ المرحوم الاستاذ ابو المجد سرور المدرس بمعلمى اسوان فنتقدم لاسرته وللاخوان المسلمين صادق العزاء .

« الزعيم »

البلينا

◎ قدم البلينا الاستاذ سيف الدين مفتش المطاحن بالوزارة ، وتصادف ان شاهد عربة نقل محملة بالدقيق واردة من مطحن نصرى فأخذ عينات منه وصادرها لرداءة الدقيق ولمخالفات اخرى . فنرجو عناية الوزارة بهذا الموضوع .

◎ قامت حملة تفتيشية اسفرت عن ضبط منزلين يداران للدعارة ، وضبط فيهما عدد من الفاسدات والفسقة .

القاضى كمال الدين

◎ عمال مصلحة الآثار بالعرابة المدفونة يشكون مر الشكوى من عدم تطبيق كادر العمال وعلاوة الغلاء عليهم إذ لم يزد اجرهم منذ التحقوا بالعمل سنة ١٩٤٥ . فالى ولاة الامور نوجه هذه الصرخة المؤلمة .

◎ لا يوجد بالبلينا مركز لرعاية الطفل ، ولا شك ان هذا نقص نرجو ان تعمل وزارة الشعب على تلافيه .

عبد المنعم

ملوى

◎ قررت وزارة المعارف افتتاح مدرسة للصناعات الاولية بمقر المستشفى القديم ، وتقدم طلبات الالتحاق اليها باسم ناظرها بالمدرسة الابتدائية الجديدة .

◎ لا تزال ميادين ملوى تنتظر الساعات والاتساع ، بعد ان تفرغ البلدية من اختيارها وكيلها .

الصناديقى

سوهاج

◎ عمال شركة اوتوبيس الصعيد لم ينصفوا كقرار الوزارة . وليس لهم اجازات وتحسب اجازة المريض انقطاعا عن العمل لا ينال عليها اجرا فنوجه نظر المسئولين .

◎ الفصول الثانوية بابا حميم فى حاجة الى مدرسين والا ضاع الوقت على الطلبة .

◎ شرف معهد امير الصعيد بسوهاج بزيارة فضيلة الشيخ عبد الرحمن حسن وكيل الازهر واستقبله العلماء والطلبة والاعيان ثم سافر الى مسقط رأسه اخميم .

اخميم

◎ تم الصلح هذا الاسبوع بين الاسر فى بلاد كثيرة بفضل جهود الاستاذ حسن بك صبحى مأمور المركز ، والاستاذ الشيخ عبد الرحمن الخولى الواعظ .

◎ يقول اهالى الجلادية والكيمة انه ان جهود الدكتور نظمى زكى مقار طبيب المجموعة الصحية بسفلاق منصرفة الى عيادته الخاصة . فأين يذهب الفقير ايها المسئولون ؟ كما يشكو اهالى بلاد مركز اخميم من سوء معاملة معاون الصحة لهم ومخالفتهم بدون مبرر وقسوته عليهم ، فنوجه لذلك انظار المسئولين .

محمد خليل ابو عدس

معصرة سمالوط

◎ يشكو الجمهور من قرار مجلس المديرية بضم مجلس بلدى المعصرة وسمالوط وجعلهما مجلسا واحدا ، وهذا قرار اتخـذ لاسباب حزبية ولمصلحة نائب سمالوط ، ومما يذكر ان مجلس بلدى المعصرة يتوفر لديه اكثر من خمسة آلاف جنيه ، وليس لدى مجلس سمالوط مال متوفر . فنرجو من معالى وزير البلديات اعادة النظر فى ذلك القرار .

◎ قام حضرة الاستاذ محمد عز العرب مفتش التموين بحملة على المحلات التجارية والمخازن كان لها اثرها فى اختفاء السوق السوداء .

محمد عثمان على

اسنا

◎ نرجو انشاء مركز لرعاية الطفـل رحمة بالحوامل .

◎ ليس بالمستشفى الاميرى صيدلى ولا ادوية فنرجو تدارك الامر .

◎ نرجو تعيين امام لمسجد الضوى الذى خلا منصبه منذ عامين .

عباس ابو الخير

الاقصر

◎ صرح لنا فضيلة الشيخ مختار الهايج واعظ الاقصر ، ان الاصلاح الدينى بمدينة الاقصر ينحصر فى تزويد المدينـة بالعلماء الذين ينشرون روح الفضيلة ويحاربون الجهل . ومن الاسف ان مساجد الاقصر كلها اهلية ، وليس هناك مسجد واحد يتبع وزارة الاوقاف ، ولهذا لا تؤدى الرسالة الدينية على الوجه الاكمل . ولذلك نرجو التعجيل بافتتاح المسجد الوحيد الذى انشأته مصلحة السياحة وانفقت عليـه اربعين الفا من الجنيهات ، كما نرجو انشاء جمعية للمحافظة على القرآن لتؤدى رسالتها فى تنشئة نشء اسلامى يتجه الى الازهر الشريف ، والعناية بتدعيم الجمعيات الاسلامية وتقويتها ، وانشاء مكتبة اسلامية عربيـة تتفق ومكانة الاقصر قديما وحديثا . وفضيلته يناشد أهالى الاقصر ان يقبلوا على المساجد وان يستمعوا لصوت الارشاد ، وان يتعاونوا مع رجال الوعظ على نصرة الفضيـلة ومحاربة المنكر خصوصا وموسم السياحة على الابواب وفيه تعم الفوضى الخلقية ، وينتشر الفساد ، وهذا يتطلب الحزم من رجال الدين والادارة .

◎ يشيع بعض انصار مفتش تموين الاقصر الاراجيف لتضليل الرأى العام ، وقد اجرى التحقيق معه بمعرفة الاستاذ على رفعت وكيل النيابة ودفع كفالة عشرة جنيهات . والجمهور ينتظر كلمة العدالة .

محمد صادق جابر الاقصرى

طهطا

◎ استعان رجال الادارة بطهطا برجال الوعظ والارشاد وعقدوا اجتماعا فى نقطة المدمر شهده نائب الدائرة ومساعد الحكمدار ومأمور المركز ومعاون البوليس وكثير من العمد والاعيان وشرفه حضرات اصحاب الفضيلة وعاظ منطقة اسيوط وطها ، وبعد القاء الكلمات تم الصلح بين عائلات الطواحنة والمعاوضة والملاليم من ناحية المدمر وكان الخلاف بينهم شديدا ، وقد اقسموا على الصفاء والوفاء والاخلاص . ودعاهم نائب الدائرة سعادة الانور بك محمدين لداره فتناولوا الغداء .

عبد الهادى احمد

بنى مزار

◎ يرجو اولياء امور الطلبة فتح فصل للسنة الخامسة ببنى مزار الثانوية ، لما يلقاه ابناء البلدة من المشقة فى سفرهم الى مغاغة .

◎ جمعية البر بالفقراء التى يرأسها الاستاذ شافعى الريدى تقوم بخدمة عامة جليلة فنرجو من القادرين مؤازرتها .

◎ لم يحقق اعضاء المجلس البلدى المنتخبون وعودهم ، فمتى تتحقق الوعود ؟

سيد عبد الرحمن العطيفى

الباجور

◎ اقام فريق الكشافة بمدرسة المعلمين الاولية بشبين الكوم حفلا مثلت فيه بعض المسرحيات .

◎ ارسلت ادارة التدريب العسكرى اسلحة للتدريب لمدرسة شبين الصناعية ولكنها اهملت ووضعت بالمخازن ، وكان ذلك فى العام الماضى ويظهر ان هذا الاهمال سيتكرر هذا العام فنوجه لذلك الانظار .

عبد البصير بيومى الفق

قران سعيد

عقد قران الآنسة « انعام » كريمة الاخ محمد افندى محمود القفاص على حضرة سيد محمد دبوس بنكلا العنب فلهما اخلص التهانى .

— تكونت شركة تضامن بين عبد المالك محمود مديرها ، وسكينة محمد ومنيرة احمد برأس مال ٣٠٠ جنيه لمـدة خمس سنوات ، وتسجلت بالشهر العقارى بملوى .

— يعلن محمد عيسى على بكوم اللوفى مركز سمالوط فقد عقد ايجار منه فى اول اكتوبر الماضى صادر اليه من رياض عباس بايجار فدان بزمام بنى حكم لمدة سنتين تنتهى فى مايو سنة ١٩٥١ ودفع الايجار مقدما ومعه اوراق اخرى ، فمن يعثر عليها يسلمها للمذكور والا يحاكم قانونا .

— فقد ختم السيدة عز عبد الوهاب العفيفى من شندلات مركز السنطة ومقيمة بالمحلة الكبرى وليست مدينة لاحد وستجدده ، واذا ظهر شىء به يعتبر مزورا ويعاقب حامله قانونا .

أهم أنباء الأسبوع

◎ قدم الفريق محمد حيدر باشا ، القائد العام للقوات المسلحة ، استقالته يوم الاحد ١٢ نوفمبر الحالى ، فتفضل جلالة الملك بقبولها فى نفس اليوم .

ووافق مجلس الوزراء فى نفس اليوم ايضا على احالة الفريق عثمان المهدى باشا ، رئيس هيئة اركان حرب الجيش ، الى المعاش .

◎ استجابة لطلب النائب العام ، تفاهمت لجنة الضباط مع كبار الضباط الذين تناولهم تقرير النائب العام ، واتفقت معهم على تسوية حالتهم ، مع اعتزالهم الخدمة ، وتقرر احالة بعضهم الى الاستيداع .

◎ كانت لجنة الضباط برئاسة المهدى باشا وحيدر باشا ، قد اعدت حركة الترقيات المنتظرة بين كبار الضباط ، وقد توقفت هذه الحركة ، بمناسبة احالة الاول للمعاش واستقالة الثانى .

◎ قال جلالة الملك فى امر قبول استقالة حيدر باشا انه يأسف لهذه الاستقالة ، ويشكر له عظيم اخلاصه ، وسبب حيدر باشا استقالته بصحته .

◎ اتفق رئيس الوزراء مع وزير المالية والتجارة ، على تخويل وزير التموين بعض السلطات التى تعينه على مكافحة الغلاء .

◎ اعلنت وزارة المالية بلسان وزيرها ، انها لا تعتزم زيادة رسم الصادر على القطن ، وعلى ذلك ينتظر ان تتحسن الاسعار من جديد .

◎ استقال وزيران واقيل ثالث حتى يتحقق للوزارة الانسجام ، وينتظر تعيين وزير دولة جديد .

◎ تنظر احدى دوائر محكمة استئناف مصر يوم الثلاثاء القادم طلب النبيل عباس حليم الخاص بمخاصمة النائب العام واحد رؤساء نيابة الاستئناف ومطالبة وزير العدل بتعويض كبير بسبب تصرفات النيابة معه خلال تحقيقات الجيش .

◎ صدر مرسوم ملكى بتعيين بعض اعضاء فى مجلس الشيوخ ومن بينهم جلاد باشا والنقيب باشا .

◎ لن يتضمن خطاب العرش الغاء معاهدة ١٩٣٦ وقد بذلت امريكا وانجلترا جهودا فى هذا الشأن .

◎ لا زال النائب العام يعرض نتائج تحقيقات الجيش على وزير العدل ، وقد صرح معاليه بان المتهمين فى هذه القضية سيحاكمون امام القضاء العادى .

◎ ارسلت الى عزام باشا فى امريكا توكيلات عديدة للتحدث باسم عرب ليبيا ، وذلك ردا على ما قاله مجلس برقة النيابى من ان سعادته لا ينطق باسم الليبيين .

◎ قدم امين عام حزب الكتلة الوطنية بطرابلس الغرب الى الامانة العامة للجامعة مذكرة وتقريرا حول القضية الليبية فى الوقت الحاضر ، فارسلتهما الى معالى عزام باشا بامريكا لعرضها على مندوبى الدول العربية .

◎ وجه قاضى التحقيق فى سوريا الى حسين توفيق وزملائه تهمة عقوبتها الاعدام ، والى آخرين تهمة اخرى يعاقب عليها بالاشغال الشاقة ، وذلك لتأليف جمعية « كتائب الفداء العربى » .

◎ يتمتع العقيد اديب الشيشكلى الآن فى سوريا بسلطان اوسع من سلطان الوزراء جميعا مجتمعين ، ويتحدثون الآن عن نوادره العديدة لاظهار سلطانه .

◎ قيدت قضية فلسطين فى مقدمة المسائل التى يبحثها مجلس الامن ، ومعلوم ان هذا لا يعنى ان القضية كسبت شيئا .

◎ لن يعقد المؤتمر الشيوعى الدولى فى انجلترا إلا جلسة واحدة يقرر بعدها الانتقال الى وارسو ، وذلك بسبب عدم السماح لكثير من الوفود الشيوعية بدخول بريطانيا .

◎ طالب المندوب الروسى فى اللجنة السياسية للامم المتحدة انهاء عهد الارهاب فى اليونان .

◎ اعلنت امريكا انها تؤيد اتخاذ جميع الخطوات لمنع الصين الشيوعية من اخذ مقعد فى هيئة الامم المتحدة .

◎ كتب امريكى كبير يقول انه اذا خسرت امريكا بترول الشرق الاوسط المعرض للشيوعية كان معنى ذلك اضعاف سلامة العالم الحر كله .

◎ اذاع راديو موسكو ان وزارة خارجية الصين الشيوعية كتبت مذكرة تقول فيها ان غارات السلاح الجوى الامريكى على حدود الصين اخذت تزداد يوما بعد يوم .

◎ امرت القيادة الامريكية قواتها فى المانيا بان تكون دائما على اهبة الاستعداد لمواجهة اى عدوان شيوعى .

الرّياضة

❖ تبارى النادى الاهلى مع الترسانة يوم الجمعة على ارض الاهلى فى مباراة قوية ، وفى الشوط الثانى تمكن فتحى خطاب من الاهلى من تسجيل الاصابة الاولى ، ثم تمكن الجندى بعد ذلك من اصابة مرمى الترسانة للمرة الثانية ... وانتهت النتيجة على ذلك ٢ للاهلى — صفر للترسانة . وكان نجوم المباراة من الاهلى ابوحباجه ، وحمدى ، وخطاب . ومن الترسانة حمزة ، والسمان ، وحارس المرمى .

❖ وتبارى يوم الاحد فاروق مع السكة الحديد بارض الاول وكانت مباراة ضعيفة من الطرفين ، وتمكن ابو حسين من اصابة مرمى السكة الحديد . وخرج بعض اللاعبين من المباراة فى بداية الشوط الثانى ، واعترض احد اللاعبين على الحكم لتحيزه ضد السكة الحديد ، فاخرجه من اللعب فثار الجمهور وتدخل البوليس وانسحب الحكم واللاعبون . وهذا شىء يؤسف له .

❖ وتبارت شركة نسيج كفر الدوار مع الاستوديو على ارض السكة الحديد وتغلب الاستوديو ٢ — ١ وانتهى اللعب قبل موعده بسبب سوء تصرف الحكم ايضا .

❖ تغلب المصرى على ترام الاسكندرية ٦ — ٤ بالاسكندرية .

❖ وتغلبت بور فؤاد على الاولمبى ١ — ٠ ببور سعيد .

❖ وتغلبت الاسماعيلية على الاتحاد ٢ — ١ بالاسماعيلية .

❖ افتتح معهد التربية بشبين الكوم موسمه الرياضى فى دورى هذا العام بمباراة فى كرة القدم ضد نادى زفتى . وكانت النتيجة فوز شبين بثلاث اصابات للاشىء .

❖ اقام اتحاد منطقة القليوبية حفلة بطولة المنطقة السنوية للمصارعة بدار جمعية الشبان المسلمين ببنها ، حضرها لفيف كبير من رجال الادارة والاعيان واشترك فى المباراة خمسون لاعبا .

سيد احمد الجوهرى

إجابات وبيانات

— نرحب باقتراح اخوان مطوبس وادفينا ، ونعد بتنفيذه متى سمحت الظروف ، ولعل ذلك يكون قريبا ان شاء الله .

كما اننا نعد بنشر صورة الشاب الكريم احمد سيف الاسلام نجل المرشد العام رحمه الله .

— نعتذر لحضرة الاستاذ على اصلان ناظم طبقات الشافعية وحماة الاسلام ، ونشكره على منظومته الجديدة « زلة الجاهل يخفيها الجهل » ، اكثر الله من امثاله المؤمنين المخلصين .

— عنوان الاستاذ محمد محمود زيتون هو : (١٩ شارع الروضة بدمنهور) ، وهو الذى يسأل بالطبع عن مسرحياته .

— يسأل اخ اديب عن القصيدة التى قالها شاعر النيل فى رثاء المنفلوطى رحمهما الله ، وهل هى من شعر حافظ المفقود ؟ والجواب عند الاستاذ محمود عبد السميع .

وانا بهذه المناسبة نعتذر لحضرة السائل (وهو شاعر) عن عدم نشر ابياته اللطيفة .

— يود الاخ خليفة على على بمدينة العمال بالمحلة الكبرى معرفة عنوان صديقه القديم عبد الصبور عبد الكريم الكرم بتحسين الخطوط الملكية .

— محمد عثمان على افندى صاحب محل المصرى افندى هو وكيلنا بمعصرة سمالوط . اما المراسل فهو شوقى افندى عبد الغنى . ورجاؤنا ان يتفقا ويتعاونا .

— لا يكفى فى اعتماد الوكلاء والمراسلين تزكية بعض الناس لهم ، بل لا بد ان يكونوا على حظ ملحوظ من الخلق الحسن والتعليم الكافى ، وان يقوموا بدفع التأمين الابتدائى المطلوب وهو ثلاثة جنيهات .

— قوبل رفع ثمن الجريدة الى ٢٠ مليما بارتياح وتشجيع من جميع الجهات ، وكتب الينا كثير من الاخوان فى القاهرة والاقاليم مرحبين ، فلهم منا الشكر ، ومن الله المثوبة .

ونحن نرجو من شركة التوزيع المصرية الا تزيد الثمن للمتعهدين والموزعين عن ١٦ مليما ، فقد شكا الينا مراسلونا فى سوهاج والاقصر وشبين الكوم وغيرها من ان مندوبيها يحاسبونهم على اساس ١٧ لا ١٦ مليما . فنوجه نظرها الى ذلك شاكرين .

— قلنا اكثر من مرة ان سعر السطر من الاعلانات التجارية ٢٠ قرشا ، وان اعلان فقد الختم لا يقل اجره عن ٢٠ قرشا ايضا .

— جاءنا حساب السويس ، واخميم وبقى حساب العريش .

— نفى مراسلنا بابى كبير وجود اتحاد للصحف بها ، وقال ان ما جاءنا بهذا الاسم عبث لا يؤبه به ، وانه لا يبعث لنا بغير الصادق من الاخبار .

فى اسوان

— ابدى حضرة وكيل البلدية فتحى بك محمد وحيش رأيه فى احياء المولد النبوى فى ميدان القطى الكبير ، وفاوض كبار القراء لاحيائه ، ونرجو ان يسعى لدى ولاة الامور لضم مسجد فاروق الجديد اليها ، لتصح فيه الجمعة على جميع المذاهب .

— كل شىء ارتفع سعره حتى ضج الجمهور ، والبضائع تختفى او تهرب . فاين عمل المسئولين .

الاسوانى

LA TRIBUNE D'ORIENT
Organe égyptien indépendant
Fondé à Genève en 1922 pour la défense
des droits de l'Orient renaissant.

Directeur - Fondateur :
Aly El-Ghaiaty

Adresse : Place Khédive - Ismaïl
Immeuble Bahari, Bloc C.
Le Caire
Téléphone : 56242

ABONNEMENTS ANNUELS
Egypte . . . P. T. 100
Etranger . . P. T. 200
Les abonnements se paient d'avance
Pour la publicité, s'adresser à l'Administration

مطالب وشكايات

حكم الارهاب فى ميت دمسيس !!!...

حدثنا حضرة « محمد افندى يوسف خورشيد بميت دمسيس » عن تصرف غريب لمأمور مركز اجا ، نعرضه على الرأى العام ونضعه تحت انظار معالى وزير الداخلية :

نودى للصلاة من يوم الجمعة الماضى ووقف المصلون بين يدى ربهم خاشعين ، وذلك بمسجد سيدى محمد بن ابى بكر الصديق بميت دمسيس ، وكانت الطرقات المحيطة بالمسجد مزدحمة بالمصلين ... وجاء اثناء وقت الصلاة حضرة مأمور مركز اجا ومعه معاون البوليس وبصحبتهم ناظر الكنيسة المواجهة للمسجد ... جاء حضرته وصحبه فرأى الطرقات مزدحمة بالمصلين ، فاستنكف ان ينتظر او ان يقف مع العابدين ، واراد ان يخترق الصفوف فضرب بعض المصلين بعصاه فأفسد صلاتهم ، وثارت ثائرة المسلمين لهذا التصرف الوقح الذى يدل على استهتار بالمشاعر الدينية ويثير الفتنة بين المواطنين ... وقد لاقى هذا المأمور جزاءه ... ونحن نريد ألا يمر هذا الحادث دون ان يلقن هو وامثاله درسا فى وجوب الحرص على الشعور الاسلامى ، ولا ندرى كيف تستحل الادارة لنفسها بعد ذلك القبض على اعيان هذه البلدة . فلحساب من يعملون ؟

موظف يبيت فى اصطبل

— زار مراسلنا باسيوط احدى البلديات بمركز القوصية ، فوجد محصل البلدية المعين حديثا ضائق النفس لانه لا يجد له مسكنا ولا مأوى ، حتى اضطر الى المبيت فى اصطبل الخيول بالبلدية . ونحن نوجه نظر حضرة الاستاذ عبد العزيز حافظ مأمور المركز ، ليأمر باخلاء حجرة فى دار البلدية لهذا الموظف المسكين ، فقد عينته الحكومة انسانا لا حصانا .

تجنيد طلبة الازهر

— جاءتنا كلمة من حضرة الاديب محمد صادق السيد كرات ، الطالب بمعهد محمد على بالمنصورة ، حول تجنيد طلبة الازهر ، وخطورة ذلك على مستقبلهم . وقد اصدر فضيلة الاستاذ الاكبر بيانا ذكر فيه انه اتصل بمعالى وزير الحربية بهذا الشأن ، وعلم ان الحكومة جادة فى تعديل القانون فيما يختص بطلبة الازهر الشريف ، ليتمكنوا من التفرغ للعلم والدرس ، ونصحهم فضيلته ان يخلدوا الى السكينة وان يطمئنوا الى ان شؤونهم ومصالحهم موضع العناية . وفى هذا البيان الكفاية .

الى وزارة الصحة ونقابة الاطباء

— توفى ابو الوفا ابو الحسن عبد الحليم ، وهو مزارع بادفو على رصيف محطة اسوان وكان قادما للعلاج ، فالتمس اهله التصريح بالدفن من مفتش صحة المركز المنتدب الدكتور امين احمد عبد رب النبى ، طبيب مستوصف الامراض الصدرية ، فعاين الجثة بعد ساعات ، ورجح ان الوفاة جنائية وابلغ النيابة اشتباهه فى الوفاة .

وانتدبت النيابة لتشريح الجثة طبيب اول المستشفى الاميرى محمد ابراهيم باشا ، فرفض لكثرة مشاغله ، فانتدبت مفتش الصحة المنتدب نفسه فاعتذر بغير سبب ، فلجأت النيابة الى مفتش صحة المديرية لينتدب من يراه ، ولكنه كان قائما بالاجازة ، وتوسط بعض كبار الرجال لدى الدكتور امين المذكور ليقوم بالتشريح المطلوب فأبى .

واخيرا هداهم ابن الحلال الى السبيل الذى يفتح القلوب ويثير الحمية فى النفوس فلما سلكوه ، قام طبيب المستشفى بتشريح الجثة راضيا ، ولم تحل بينه وبين واجبه مشاغل او حوائل !

هذه شكوى جاءتنا من حضرة محمد فخرى مكى باسوان ، نعرضها امام انظار نقابة الاطباء ، وهم كما يقولون رسل الرحمة ، وامام انظار المسئولين فى الوزارة .

شكوى جديرة بالنظر

— ادارة المرور تمنع سير عربات النقل بحى الزمالك ، من الساعة الخامسة صباحا الى منتصف الليل ، وحى الزمالك فيه متاجر تحتاج الى البضائع ليلا ونهارا ، فكيف تورد البضائع للمحلات ، هل يسهر التاجر الى الساعات الاولى من الصباح ليحضر بضائعه ، والمحافظة تحرم عليه السهر بعد منتصف العاشرة . ماذا يفعل التجار ؟ افتونا يا ولاة الامور .

عبد الرازق سعودى

دخيل يضرب العمال المصريين

— جاءتنا شكوى من الحوامدية ضد (رينار) الذى يشرف على مصنع الحوامدية ويستخدم اسلوب العتاة والجبارين ، فيضرب ضعفاء العمال بعصاه ، ويستعمل القسوة والغلظة والسباب والشتائم .

وتقول الشكوى إنهم — اى العمال — ينصحون حضرته بالاعتدال والاستقامة فان التعسف والاعتداء لا ينتج غير الشر والاضطراب .

ونحن ننصح المسيو رينار بتغيير طريقته واسلوبه . والرئيس الحكيم يكتسب حب مرءوسيه وتقديرهم ، اما الرئيس الاحمق فهو الذى يكتسب نفورهم وبغضهم .

ولعة للشيشة !!

— ضغط هذا الضابط بأنمله على جرس كهربائى ، فاذا بعسكرى بوليس مسن يؤدى التحية العسكرية ويقول : افندم ! فيأمره هذا الضابط بأمر لا يتفق مع كرامة السن ولا كرامة المهنة ، ويقول له فى تعال وانفة : « ولعه للشيشة ! » فيخرج جندى البوليس « الشايب » ليستحضر « ولعة » من احد المقاهى البلدية سائرا بها بين اعين ترمقه اسفا وشزرا ، وبين نفوس متألمة قائلة :

ايها الحكام : اشعروهم بالكرامة .. « متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا ؟

ابراهيم سلام

بدون تعليق

— ويقول حضرة مراسلنا ببنى مزار انه نشر اعلانا لحضرة محمد محمد يوسف الريدى من مواليد بنى مزار بالعدد ٥٩٨ من « منبر الشرق » ، وبعد مضى ثلاثة شهور اعيد الى المعلن العدد المعلن فيه نشرته ومعه خطاب من وزارة الصحة — قسم الاحصاء — يطلب فيه من المعلن إعادة القيد باحدى الجرائد اليومية المتداولة بالقطر المصرى حتى يمكن السير فى اجراءات القيد . وقد امكن السير فى اجراءات القيد بعد ان اشير على المعلن باعادة نشر اعلانه فى جريدة « مصر » ، وهى جريدة طائفية ، ونحن ننشر ذلك بدون تعليق .

النظارة تجارة !

— يقول حضرة محمد احمد شامخ الصحفى بالبدارى ، ان ناظر مدرسة الاقباط الابتدائية بها ، يفرض على تلاميذها زيا خاصا من محل معين لانه شريك لصاحبه فى التجارة ، كما انه يلزم اولياء الامور بدفع مبلغ ثلاثة جنيهات للالعاب وغيرها . فهل هذا يتفق مع سياسة الوزارة التى قررت المجانية ؟ نلفت نظر حضرة مراقب التعليم الحر الى ذلك .

شكاوى قصيرة

— يقول حضرتا ح و ح بالقناطر الخيرية ، ان ببلدة بهادة مركز قليوب مدرسة اولية معطلة لخلل فى البناء ، وقد شرد تلاميذها وعددهم ثلثمائة تلميذ ، فنوجه الى ذلك انظار المسئولين .

— ويشكو حضرة عبد الدايم الشموتى وحضرات اعيان وتجار ناحية كفر الشموت من تعطيل الشعائر الدينية بمسجد القرية منذ ١٨ شهرا ، ويرجون سرعة اتمام دورة المياه الصحية طبقا لما قررته الادارة الهندسية .

— ويقول حضرة الشوربجى اسماعيل مأذون كفر الحديدى السابق ، انه فصل فى ٧ فبراير سنة ١٩٤٩ لانتسابه الى هيئة الاخوان المسلمين وعين آخر بدلا منه ، ولما جاءت وزارة الشعب تقدم اليها شاكيا وقدم مذكرات لمعالى وزير العدل ولا يعلم ما تم فيها .. ونحن نعرض شكواه على المسئولين فقد زال كابوس البراهمة .

— وجاءتنا صرخة من طلبة معهد الاسكندرية الدينى يقولون فيها ان سراى المسافرخانة التى يقيمون بها لا توجد بها دورات للمياه ، ولذلك يعانون الامرين ليلا ونهارا .

— ويقول حضرة نادى اسماعيل زيطه مراسل الصحف بالواسطى ، ان طلبة المدارس يركبون القطارين رقم ٧٦ ، ٧٩ فى ذهابهم وايابهم الى مدارسهم ما بين المنيا وسمالوط ، فيحدثون صخبا وضجيجا ويصرخون صراخا يفزع الركاب ، وهو يوجه نظر نظار المدارس واولياء امورهم الى الزام الطلبة الهدوء حرصا على راحة الركاب .

— وجاءنا من حضرته ايضا ان احمد عبد العاطى صالح عامل مؤقت بمحطة الواسطى منذ ٣ سنوات ، وله اجور متأخرة بالحسابات ، بلغ قدرها نحو العشرة جنيهات ، وهو لا يعرف السبيل الى صرفها . وقد ارسل ملتمسات كثيرة الى مفتش العموم ومفتش الحركة بدون جدوى . فنرجو من سعادة مدير السكة الحديد اعطاء هذا العامل حقه .

— ويشكو عبد العليم محمد القاضى ، الطالب بمعهد بلصفورة من عدم انارة الشوارع ليلا ، ومن عدم قيام عمال الحمام الذى انشأته الصحة هناك بواجبهم ، فهم يفتحونه ويغلقونه بغير نظام وبدون رقابة ، ومن عدم وجود متعهد للصحف هناك ، فنوجه نظر المسئولين .

— ويسأل حضرة محمد محمود عثمان بقلما : متى يرحمهم مدير السكة الحديد من عناء السفر ، فيأمر بوقف قطارات الركاب ببلدهم ، حتى لا يتكبد اهلها المشقات .

— يعلن عبد الجواد محمد احمد من امسطال قبلى مركز سمالوط ، فقد ختمه منذ ٦ الجارى ، ولم يكن مدينا لاحد ، وجدد بدله .